البحث الخامس:

التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم

إعداد :

أ.د/حجاج غانم أحمد علي
أستاذ القياس النفسي وعلم النفس التربوي
كلية التربية جامعة جنوب الوادي (مصر)
أستاذ مشارك بجامعة القصيم(السعودية)

التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي كمؤثرات على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم

أ.د/حجاج غانم أحمد علي

يتقدم الباحث بجزيل الشكر لجامعة القصيم ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمها المادي لهذا البحث تحت رقم(٢٩٦٦)خلال السنة الجامعية ١٤٣٦/١٤٣٥هـ ، ٢٠١٥/٢٠١٤ م .

•الملخص:

سعى البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها التعرف على تأثير كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي على التوافق مع الحياة الجامعية ، كما تمت دراسة متغيرات أخرى وهي المستوى الجامعي والنوع والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة البحث النهائية من ٢٤١ طالبا جامعيا بكلية التربية –جامعة القصيم، تم تطبيق أدوات البحث التالية عليهم: اختبار التفكير البنائي إعداد الباحث -اختبار الابتكارية الانفعالية إعداد (محمد عبدالهادي،٢٠١٥)، اختبار وجهة الضبط الأكاديمي إعداد الباحث، اختبار التوافق مع الحياة الجامعية إعداد علي عبدالسلام نقلا عن (علي الشعلة،٢٠١٣)، مع جمع بيانات أخرى عن المستوى الجامعي والنوع والتحصيل الدراسي، ولقد تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد MANOVA لمعالجة الفرض الأول، واختبارت للعينة الواحدة لمعالجة الفرض الثاني، وتحليل المسار لمعالجة الفرضين الثالث والرابع، والتحليل التمييزي لمعالجة الفرض الخامس،وتم التوصل إلى عدة نتائج منها: التفكير البنائي ووجهة الضبط الأكاديمي والابتكارية الانفعالية تؤثر بشكل إيجابي على التوافق مع الحياة الجامعية، عدم تأثير هذه المتغيرات الأربعة بشكل دال إحصائيا على التحصيل الدراسي، يعتبر متغير وجهة الضبط الداخلي دالة مميزة بين المنخفضين والمرتفعين في التوافق مع الحياة الجامعية، ولقد تم تفسير هذه النتائج وتقديم التوصيات التربوية في ضوئها، يحتوى البحث على (٨٠) مرجعا، (٧) جداول، شكلين.

الكلمات المفتاحية: التفكير البنائي،الابتكارية الانفعالية، وجهة الضبط الأكاديمي، التوافق مع الحياة الجامعية، فترة المكوث الجامعي، التحصيل الدراسي .

The Effects of Constructive Thinking, Emotional Creativity, and Academic Locus of Control on the Adjustement of University Life for Faculty of Education, Qassim University Students.

Prof. Dr.Hagag Ghanem Ahmed Ali

Abstract

The current research aimed to achieve several objectives, including identifying the impact of constructive thinking, emotional creativity and academic locus of control on adjustment for university life. There were also some variables under study including, university staying period, gender and academic achievement. The sample consisted of 241 college students, Faculty of Education, University of Qassim , which responded to the following Tools: Constructive Thinking scale, prepared by the researcher- Emotional Creativity scale prepared by Mohammed Abdul Hadi, 2015, Locus of Control scale prepared by

the researcher, Adjustment for University Life prepared by Ali Abdulsalam as cited in Elshoala ,2013, with a collection of other data about university staying period, gender and academic achievement. MANOVA was used to address the first hypothesis, one sample T test was used to address the second hypothesis, path analysis was used to address the third and fourth hypotheses, and the discriminant analysis was used to address the fifth hypothesis. Some of results indicated that : Constructive thinking, emotional creativity and academic locus of control positively affect adjustment for university life, not the impact of these four variables are statistically significant on academic achievement, the internal locus of control is discriminant function between high and low adjustment for university life students. These results were discussed to provide educational recommendations in the light of it. The paper contained (80) references, (7) tables, two figures

Keywords: constructive thinking, emotional creativity, academic locus of control, adjustment for university life, university staying period, academic achievement

• مقدمة البحث:

تعد الحياة الجامعية عالماً جديداً يدخله الطالب، لاحتواء هذا العالم على متغيرات مختلفة بشكل أو بآخر عن الحياة قبل الجامعية، فالطالب ينتقل إلى الجامعة من بيئة دراسية تتسم بشئ من التقييد والروتينية بعض الشئ، بوجود حصص دراسية متتالية ومواعيد حضور وانصراف من المدرسة ، ونمط ثابت من الدراسة يلتزم بمنهج محدد وغيره، وبنجاح الطالب في المرحلة الثانوية وحصوله على متطلبات القبول الجامعي ودخوله البيئة الجامعية يجد متغيرات تتسم بشئ من الحرية في المنهج والمواعيد وربما اختيار الأساتذة وغيرها.

وفي هذا الصدد أشار Dyson&Renk(2006,1231) إلى أن حضور الطالب للجامعة للمرة الأولى يمثل خبرة ضاغطة بالنسبة للكثير من الطلاب، فهؤلاء الطلاب في الأصل منتقلون من مرحلة المراهقة لمرحلة الرشد، ويتراوح أعمارهم بين ١٨ -٢٥ سنة، وهم بطبعهم لا يميلون لرؤية أنفسهم كمراهقين أو حتى راشدين ساعين لاكتشاف الهوية وإثبات ذاتهم.

وإذا تتبعنا مجالات توافق الطالب مع الحياة الجامعية نجدها متعددة منها التوافق الدراسي بمسايرة المتطلبات الأكاديمية الجامعية، والتوافق الاجتماعي بقدرة الطالب على التفاعل الاجتماعي مع العناصر البشرية الجامعية من زملاء وأساتذة وإداريين، والتوافق البيئي الجامعي بالقدرة على استخدام العناصر البيئية الجامعية من مكتبة و نظام الكتروني system وجداول دراسية وغيرها، والتوافق الشخصي بفهم الطالب ما له وما عليه داخل الحرم الجامعي

والـذي يعينـه علـى عمـل نظـام ذاتـي لنفسـه يمكنـه علـى مسـايرة المتطلبـات الجامعية.

وهنـاك دراسـات عبرت عـن مـتغير التوافـق مـع الحيـاة الجامعيـة بشـكل صـريح (عبداللاه صابر عبد الحميد،٢٠١٣؛ عمرو خليفة،٢٠١٣؛عنايات مصطفى، ٢٠١٠ ؛ فريد علي فايد، عبدالمريد قاسم، ٢٠١٢ ؛ محمد أشرف أحمد أبو العلا ، ٢٠١٠ ؛ (Gan, Zheng,&Wen,2014 ;Swanson,Broadbridge,& Karatzias,2006)، كما أن هناك دراسات عبرت عن مصطلحات متوازية مع مصطلح التوافق مع الحياة الجامعية وهى في الواقع تعبر عنه بشكل كبير مثل الرضا عن الحياة الجامعية (حسن عبداللطيف،١٩٩٧؛ عادل الأبيض، ٢٠٠٥ ؛ علاء شعراوي،١٩٩٩ ؛ نسيمة داوود ، ١٩٩٤) ، التوافق مع البيئة الجامعية(أحمد مهدي مصطفى، صالح عطية محمد،٢٠١٠)، التكيف مع الحياة الجامعية(أحمد عبدالحليم عبدالمهدي عربيات،٢٠٠١ ؛ ثائر حسن، صالح صالح،٢٠٠٨؛ محمد الرفوع، أحمد القرارعة،٢٠٠٤ ؛محمد الرفوع، ٢٠١٠ ؛وصل الله السواط ، غالب المشيخي، ٢٠١١ ؛ (Alabbad &Allughani,2007;Dyson&Renk,2006)، التوافق الجامعي(علي الشكعة، ٢٠١٣) (Yau,Sau, &Cheng,2012)، الانهماك الطلابي في الحياة الجامعية(صبحي شرف،٢٠١٢)، الإندماج الجامعي(عدنان القاضي، ٢٠١٢)، الاندماج لدى طلاب الجامعة(محمد عبدالهادي،٢٠١٥) وحتى مصطلح التوافق الدراسي (عفراء العبيدي،٢٠١٣) جاء ليعبر عن توافق الطالب مع متغيرات جامعية مثل الزميل والأستاذ والمقرر الدراسي وسائر مفردات البيئة الجامعية.

وهناك عدد من المتغيرات التي يمكن أن ترتبط بتوافق الطالب مع حياته الجامعية ، ومن هذه المتغيرات التفكير البنائي، الذي يعتبر عمليات تفكير يعتاد عليها الفرد وتساعده في بناء وتلبية الأحداث المحيطة به بشكل توافقي وبأقل قدر من التوتر (Killgore et al.,2008,518):Epstien&Meier as cited in .

وفي الآونة الأخيرة ظهر متغير الابتكارية الانفعالية Emotional Creativity ، وفي الواقع نجد أن هذا المتغير تمت الإشارة إليه بمُسمى آخر وهو الإبداع الانفعالي[1]، الذي يعبر عن ابتكارية ولكن في المجال الانفعالي مثل الذكاء الانفعالي الذي ننظر إليه كذكاء في المجال الانفعالي (Averill,1999,332)، وإذا تفحصنا مضمونه سنجد أنه ربما يكون سمة لازمة للتوافق مع الحياة الجامعية.

ومن المتغيرات المستقلة التي خضعت للدراسة متغير وجهة الضبط الأكاديمي على المستوى الجامعي الذي يعني الوجهة التي يضبط فيها الطالب نجاحه أو فشله سواء لمصادر خارجية مثل صعوبة أو سهولة المقرر -طريقة

[1] سيتم تبنى مصطلح الابتكارية الانفعالية.

التدريس، أو مصادر داخلية مثل الجهد والقدرة ،وهذا المتغير بما يشمله من مصادر مختلفة للضبط ربما يؤثر بشكل أو بآخر على توافق الطالب مع حياته الجامعية.

وهناك متغيرات تصنيفية ربما تدخل ضمن المسببات المحتملة لتوافق الطالب مع حياته الجامعية، ومن هذه المتغيرات نوع الطالب، وفترة مكوثه بالجامعة، فهما متغيران يحدثان بطبعهما تباين في السلوك وذلك بالانتقال من صنف الذكر للأنثى، وكذلك من المستوى الدراسي الأول للثاني للثالث وهكذا.

وعلى ذلك فالبحث الحالي يعد محاولة لمعرفة دلالة التأثيرات السببية للمتغيرات المستقلة (التفكير البنائي -الابتكارية الانفعالية -وجهة الضبط الأكاديمي -نوع الطالب -فترة مكوثه في الجامعة) على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة القصيم.

- **مشكلة البحث**:

لاحظ الباحث أن هناك بعض الطلاب تنقصهم درجة ما من درجات التوافق مع الحياة الجامعية، ويظهر ذلك جلياً من خلال عدم مشاركتهم في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها بالجامعة، تغيبهم المتكرر مقارنة بزملائهم، عدم درايتهم بمستجدات الموضوعات الدراسية، عدم مشاركتهم في المناقشات أثناء المحاضرة، وعدم حلهم التدريبات التي يكلفون بها، ضعف التواصل مع زملائهم، ضعف التواصل مع أساتذتهم من خلال الساعات المكتبية، وبالتحاور مع هؤلاء أو بعضهم وجد الباحث انشغالهم بموضوعات خارج الجامعة تستحوذ على اهتمامهم، مما يسهم في تدني درجاتهم الأكاديمية وتأخرهم عن زملائهم بل وتحميلهم بعض المواد لفصول دراسية تالية.

وبتتبع المتغيرات التي يمكن أن ترتبط بالتوافق الأكاديمي اتضح أن التوافق مع الحياة الجامعية يمكن أن يرتبط بأساليب التفكير (حسني النجار، ٢٠١٠)، التعلم التعاوني(عزيزة عنو ، ٢٠١٢)، التسرب الدراسي(فريد فايد، عبدالمريد قاسم ،٢٠١٢)، الذكاء الأخلاقي(عفراء العبيدي، سهام سحاب، ٢٠١١)، التفاؤل والتشاؤم (محمد أبو العلا ، ٢٠١٠)، الذكاء الانفعالي(عدنان القاضي، ٢٠١٢؛ جيهان مطر،رفعة الزغبي، ٢٠٠٩)، الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي (عواطف شوكت،٢٠٠٠)،الأفكار اللاعقلانية (صالح العريني،٢٠٠٨)، أساليب المعاملة الوالدية(محمد الأنور ،٢٠٠٦)، الكفاءة الذاتية الوجدانية وإدارة الانفعال (Nightingale et al.,2013) ، التدعيم الاجتماعي (Jay&D,Augelli,1991) ، ولكن هناك متغيرات أخرى لم يتم دراستها بشكل كاف من حيث علاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية مثل أساليب التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي، وبتتبع هذه المتغيرات وجد أنها يمكن يكون لها علاقة

فالتفكير البنائي بما يحتوية من معتقدات عقلانية وتجنب الأفكار الخرافية وتأكيده على تنشيط السلوك والضبط الانفعالي للمواقف يمكن أن يسهم في التوافق الدراسي للطالب(Katza&Epstien,1991)، كما أن الابتكارية الانفعالية تحتاج إلى بيئة تربوية نقية تساعد على تقديم الميسرات لهذا المتغير في إطار من القيم الأخلاقية وفي وسط يشعر فيه الفرد بالرضا عن دراسته وعن مستقبله وعن حياته بصورة عامة بما يحقق توافقا أفضل وتفاعلاً أرقى (كريمان عويضة، ٢٠٠٢، ٣٩)، وكذلك وجهة الضبط بما تحمله من تركيز على العوامل الشخصية واستبعاد العوامل الخارجية كمسببات للنجاح والفشل يمكن أن يؤثر على التوافق الدراسي(نجاة موسى، مديحة عبدالفضيل،١٩٩٩).

ولذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل يوجد تأثير لكل من النوع(ذكر -أنثى) -فترة المكوث الجامعي(الفترة الأولى -الفترة الثانية) على كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط والتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب عينة البحث؟
- ما مستوى كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي والتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب عينة البحث؟
- هل يؤثر كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط على التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب عينة البحث؟
- هل يؤثر كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط والتوافق مع الحياة الجامعية على التحصيل الدراسي لدى الطلاب عينة البحث؟
- ما هى الدالة المميزة بين مرتفعي ومنخفضي التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب عينة البحث؟

- **أهداف البحث** :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على تأثير كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط على التوافق مع الحياة الجامعية وفقاً لمتغيري النوع وفترة المكوث الجامعي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.
- التعرف على تأثير كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط والتوافق مع الحياة الجامعية على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.
- التعرف على الدالة المميزة بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التوافق مع الحياة الجامعية.

• **أهمية البحث** :

- تقديم بعض المتغيرات التي يمكن أن تسهم في زيادة التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة إذا أحسن استغلالها.
- دراسة بعض المتغيرات التي يمكن أن تزيد من التحصيل الأكاديمي للطلاب(التفكير البنائي -الابتكارية الانفعالية -وجهة الضبط –التوافق مع الحياة الجامعية)، إن توصلت الدراسة لذلك.
- دراسة التفكير البنائي يعد تفعيلاً لمبادئ علم النفس الإيجابي.
- تقديم مقياسين أحدهما في التوافق مع الحياة الجامعية والآخر في وجهة الضبط الأكاديمي مما قد يُستفاد منهما في الدراسات المستقبلية.
- عينة البحث الحالي طلاب كلية التربية وهم معلمو المستقبل الذين تنعقد عليهم الآمال في بناء الأجيال القادمة.
- معرفة الفروق بين الذكور والإناث وكذلك بين بداية فترتي المكوث الأولى والثانية للجامعة في التوافق مع الحياة الجامعية يعطي دليلا إرشاديا لكيفية التعامل مع الطلاب وفقا لمستويي هذين المتغيرين.

• **مصطلحات البحث وخلفية نظرية عنها**:

هناك عدد من المتغيرات الخاضعة للدراسة في البحث الحالي، وهى نوع الطالب(ذكر/أنثى)، فترة المكوث بالجامعة: وهى المدة التي مكث فيها الطالب في الجامعة ويتم تقسيمها وفق مرحلتين الأولى لطلاب المستويات الدراسية من الأول حتى الرابع وهم الطلاب الذين مكثوا في الجامعة عامين فأقل، والثانية لطلاب المستويات الدراسية من الخامس حتى الثامن وهم الطلاب الذين مكثوا في الجامعة أعلى من عامين، والتحصيل الدراسي وهو المعدل الأكاديمي للطالب المسجل في النظام الأكاديمي الجامعي طبقا لدرجاته في الاختبارات التي اختبرها حتى لحظة تطبيق أدوات الدراسة، وهى قيمة من ٥ .

وبالإضافة للمتغيرات السابقة التي تعتبر متغيرات ثانوية في البحث، توجد أربعة متغيرات أساسية، سيتم تسليط الضوء عليها وهى : التفكير البنائي – الابتكارية الانفعالية -وجهة الضبط الأكاديمي -التوافق مع الحياة الجامعية، كالتالي:

التفكير البنائي : توجهات مختلفة من التفكير، تجعل اتباع الإيجابي منها وتجنب السلبي يبني القدرة العامة لتعامل الفرد مع قضاياه الحياتية، وهناك نوعان إيجابيان هما :المواجهة الانفعالية والمواجهة السلوكية، وأربعة أنواع سلبية هى: التفكير التصنيفي والتفكير الخرافي الشخصي والتفكير الخرافي العام والتفاؤل الساذج.ويمكن تعريف كل نوع من هذه الأنواع كالتالي:

المواجهة الانفعالية: Emotional Coping الإيجابية الانفعالية التي تساعد الفرد على تحويل أى جوانب سلبية تعترضه مثل نقد الآخرين أو الإصابه بمكروه

أو إصدار أخطاء أو أفكار سلبية إلى جوانب قوة، مثال: نقد الآخرين لي يمثل دافعاً أكبر لتحقيق النجاح.

المواجهة السلوكية: Behavioral Coping الإيجابية السلوكية التي تجعل الفرد يبادر ويواجه التحديات ويثابر ويبذل أقصى جهد، ويفكر تفكيراً عملياً في الحلول بدلاً من البكاء على اللبن المسكوب، مثال: عندما أواجه أحداث غير سارة ، أفكر بحرص في كيفية التعامل معها.

التفكير التصنيفي Categorical Thinking: التفكير الضيق الذي يجعل صاحبه يرى لونين لا ثالث لهما هما الأبيض والأسود، مثال: هناك نوعان رئيسيان من البشر في هذا العالم، الطيب والشرير.

التفكير الخرافي الشخصي Personal Superstitious Thinking : معتقدات شخصية يقتنع بها الشخص دون سند موضوعي. مثال: عندما أواجه موقف جديد أفكر في النتائج السلبية الممكنة الحدوث.

التفكير الخرافي العام: Esoteric Thinking : معتقدات عامة يقتنع بها الشخص دون سند موضوعي مثال: أعتقد في الخرافات.

التفاؤل الساذجNaı¨ve Optimism : التعميم المبالغ فيه للأحداث الموجبة ، مثال: إذا أديت بشكل أفضل على اختبار مهم، أشعر أن هذا نجاح كبير وأن مستقبلي سيكون كبيراً.

وتحدد المفهوم إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك من قبل الباحث.

وعند التحدث نظرياً عن التفكير البنائي فلا يمكن اغفال ما كتبه مؤسس المفهوم Epstein(1998,43-46) في كتابه : التفكير البنائي :مفتاح الذكاء الانفعالي Constructive Thinking: The Key to Emotional Intelligence ، حيث أشار إلى أن التفكير البنائي يتكون من ست خصائص أساسية منها بنائي ومنها غير بنائي تمتزج معاً طبقاً لممارستك لها من عدمه لتكون السمة الكلية العامة للتفكير البنائي، وهذه الخصائص كالتالي:

المواجهة الانفعالية: Emotional Coping المواجهة الانفعالية مع المواجهة السلوكية يعتبرا أهم مكونين للتفكير البنائي لأنهما معاً يمكنان الفرد للتعامل بفاعلية مع العالم الداخلي للمشاعر والعالم الخارجي للأحداث، وإذا تحدثنا عن ذوي المواجهة الانفعالية الإيجابية نجد أنهم يتعاملون بفاعلية مع المشاعر السلبية، يتسمون بسلام مع العقل ومستويات منخفضة من التوتر، فهم هادئون ومركزون، ليسوا حساسين ولا يأخذون الأشياء بمحمل شخصي ، غير قلقين

على الأشياء التي تقع تحت سيطرتهم ، غير مبالغين في نقد أنفسهم أو نقد الآخرين ، وغير مبالغين تجاه الأحداث غير المقبولة.

المواجهة السلوكية: Behavioral Coping هو تفكير موجه نحو الحدث action-oriented thinking ، فذوو المواجهة السلوكية يفكرون في الأشياء التي ترقي الحدث بشكل فعال، قادرون على مواجهة التحديات والمخاطر -لديهم ثقة بتنفيذها بشكل جيد -لا ينظرون للماضي بخبراته السيئة -يقبلون الناس كما هم -يركزون طاقتهم في تنفيذ خططهم - وبدلاً من القلق من انتهاء ميعاد تنفيذ عمل ما يواصلون العمل بجد، وبدلاً من معاقبة أنفسهم على الخطأ يحاولون تصحيحه، وأكمل Epstein قائلاً أن كلاً من المواجهة السلوكية والانفعالية مكملان لبعضهما البعض ومرتبطان إيجابياً .

وهناك في المقابل أربعة أنواع سلبية من التفكير البنائي على الفرد تجنبها وهى:

التفكير التصنيفي : Categorical Thinking : الأفراد ذوو التفكير التصنيفي مفكرون جامدون ، يروا الأشياء بلونين أبيض وأسود بدون مناطق رمادية، يروا الأشخاص المختلفين معهم مخطئين وليس لهم رأى مخالف -يروا الأشخاص جيدين أو سيئين، معهم أو ضدهم، رابحين أو خاسرين، يفترضون أن هناك طريقة صحيحة فقط لفعل شئ ما وهى الطريقة التي يسلكونها.

التفكير الخرافي الشخصي : Personal Superstitious Thinking :معتقدات شخصية يسلكها الفرد ، وهى معتقدات بعيدة عن الخرافات المتعارف عليها ، حيث إنها ألعاب عقلية يمارسها الفرد لمواجهة حالة الإخفاق أو عدم التوازن ، فمثلاً يعتقد الشخص أنه إذا حدث له شئ إيجابي فهو تعويض لشئ سلبي حدث في السابق، أو لو تحدث عن شئ يتمناه فإنه لم يحدث، إن الأفراد ذوي التفكير البنائي على العكس تماماً لا يعتقدون أن التحدث عن النجاح المأمول يمنعه من الحدوث.

التفكير الخرافي العام(التفكير القاصر) :Esoteric Thinking هى المعتقدات المتعارف عليها في وجود ظواهر غير طبيعية، وغير منطقية، فهى معتقدات لا يمكن إثباتها بالدليل الموضوعي والعلما تشكك فيها مثل: كسر المرآة –المشى تحت السلم –مقابلة قطة سوداء في طريقك -الحجاب good-luck charms – التنجيم astrology ، الإدراك فوق الحاسي (الحاسة السادسة)، السيطرة العقلية، وعلى عكس التفكير الخرافي الشخصي نجد التفكير الخرافي العام يميل إلى الاتجاه التشاؤمي بشكل غير واقعي، والدرجات المرتفعة على هذا البعد تعني تفكير بنائي ضعيف ومستويات عالية من الضغوط.

التفاؤل الساذج: Naïve optimism يعني القفز إلى الاستنتاجات بعد حدث سار، حيث يعتقد الشخص أنه إذا حدث نجاح ما فإن مزيداً من النجاحات ستتوالى ، حيث يعتقد المتفاؤل الساذج أن مجرد الحصول على درجة مرتفعة على اختبار ما أو اجتياز مقابلة مهنية بنجاح أو مرور بتجربة حب ناجحة أى من ذلك يعتبر ضمان مختوم blueprint secure لمستقبل خالي من المشاكل ، إن التفاؤل الساذج يتضمن قناعات تفاؤلية مبالغ فيها مثل : كل شخص يحب والديه -أى شخص لديه عزيمة وإرادة سيحقق ما يتمناه، وبعكس التفاؤل الواقعي الذي يعد جزءا من المواجهة السلوكية فإن التفاؤل الساذج يتضمن تفاؤلاً بشكل زائد عن الحد، إن الخطر الذي يتأتى من التفكير الساذج أنه يعيق الفرد من التخطيط وأخذ الحذر المناسب للمستقبل.

وهناك عدة دراسات أجريت على التفكير البنائي منها دراسة (Katza&Epstein,1989) التي هدفت إلى التعرف على تأثير التفكير البنائي على الحد من التوتر، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥٦ طالبا جامعيا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن التفكير البنائي الضعيف ينتج أعراضا جسمية مثل زيادة ضغط الدم وارتفاع درجة حرارة الأصبع مما يدل على الشعور بالتوتر، ودراسة (Drach-Zahavy&Somech,2002) التي هدفت إلى التعرف على تأثير أبعاد التفكير البنائي على الأداء على المهمة وتحقيق الأهداف، وتكون عينة البحث من ١٥٥ طالبا جامعيا، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن الحد من أساليب التفكير الخرافي والتفكير القاصر والتفكير التصنيفي يسهم في تفعيل الأداء على المهام الصعبة وكذلك القدرة على تحقيق الأهداف، ودراسة (Evers,Tomic,&Brouwers,2005) التي هدفت إلى التعرف على علاقة التفكير البنائي بالاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي المدرسة الثانوية بلغ قوامها ٤٣٣ معلما، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن التفكير غير البنائي الذي قد يتبناه المعلم يمنعه من إتباع تفكير عقلاني مما يسهم في زيادة شعوره بالاحتراق النفسي، مما دعا الباحث إلى التوصية بمراعاة ذلك في إعداد برامج الحد من الاحتراق النفسي، ودراسة (محمد حسين سعيد حسين، ٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التفكير البنائي لتنمية أساليب مواجهة الضغوط على ١٨ معلما بمدينة بني سويف -مصر، وتوصلت الدراست إلى فعالية البرنامج المقترح في التخفيف من حدة الضغوط، ودراسة (عادل العدل، صلاح عبدالوهاب،٢٠١١): التي هدفت إلى تنمية التفكير البنائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، من خلال برنامج قائم على أنشطة الذكاءات المتعددة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذا، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في تحسين التفكير البنائي وكذلك التحصيل الدراسي لدى العينة، ودراسة(الشيماء عبدالكريم، ٢٠١٣): التي سعت

إلى تحقيق عدة أهداف منها التعرف على العلاقة بين التفكير البنائي والذكاء الوجداني، وكذلك التعرف على اختلاف التفكير البنائي باختلاف الفرقة الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٧ طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة إيجابية بين التفكير البنائي والذكاء الوجداني، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب الفرقة الأولى وطلاب الفرقة الرابعة في التفكير البنائي، و ودراسة (صفاء بحيري،٢٠١٤) التي هدفت إلي التعرف على العلاقة بين التفكير البنائي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً على ٢٦٠ طالبة بجامعة الدمام ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها إمكانية التنبؤ باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طالبات الجامعة من خلال أبعاد التفكير البنائي.

- **الابتكارية الانفعالية** Emotional Creativity:

يتبنى الباحث تعريف مترجم المقياس الحالي (محمد عبد الهادي عبدالسميع،٢٠١٥) للابتكارية الانفعالية نقلاً عن Averill المؤسس الأصلي للمقياس بأنه مفهوم يشير إلى استعداد الفرد لفهم الموقف الانفعالي الذي يمر به، والاستفادة من الخبرات الانفعالية السابقة الصادرة منه أو من الآخرين، والتعبير عن الانفعالات بطريقة غير مألوفة تتميز بالأمانة والفعالية، وفقا لثلاثة أبعاد تكون المفهوم هى:

- الإعداد :ميل الفرد إلى التفكير ، وتوجيه الانتباه نحو انفعالاته وانفعالات الآخرين، ومحاولة فهم الانفعالات ، والعمل على تنمية الجوانب الوجدانية بنفس القدر في الجوانب العقلية.
- الجدة: التجديد في الاستجابات الانفعالية والتعبير عن الانفعالات بطريقة غير مألوفة.
- الفعالية: التعبير عن الانفعالات بفعالية وانفتاحية حتى تخدم الفرد والمجتمع، وكذلك تقدير انفعالات الآخرين.

ويتحدد المفهوم إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الباحث في المقياس المعد لذلك من قبل Averill والمترجم بواسطة (محمد عبد الهادي عبدالسميع،٢٠١٥).

ولقد أوضح Averill as cited in Runco(2014,114) أنه يمكن تعريف الابتكارية الانفعالية بأنها قدرة الفرد على التعبيبر عن الانفعالات بكل أمانة وبطرق متفردة والتي تعتبر فعالة في تلبية المواقف الشخصية والاجتماعية ، فالابتكارية الانفعالية تعكس قدرة الفرد على الإبداع في المجال الانفعالي، على الأقل يطبق بشكل فعال انفعال معين في موقف معين ليلبي احتياجات فرد أو مجموعة، وفي مستواها الأعلى يشمل نمو شكل جديد من الانفعال معتمد على التغير في المعتقدات والقواعد التي تكونها هذه الانفعالات.

ويضيف (أبوزيد الشويقي،٢٠٠٨، ٤٧ -٤٨) بالقول أن الابتكارية الانفعالية هى الحساسية للانفعالات والقدرة على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات بطريقة فريدة وذات فعالية من خلال ثلاثة محكات:

- الإعداد أو التهيؤ: وتشير إلى قدرة الفرد على فهم انفعالاته وانفعالات الآخرين والبحث عن إمكانية توظيف المعلومات المستمدة من الانفعالات في توجيه التفكير والأفعال.
- الجدة: قدرة الفرد على التعبير عن مجموعة من الانفعالات بطريقة مختلفة وغير مألوفة .
- االفعالية /الأصالة : الفعالية تعني قدرة الفرد على إصداراستجابات انفعالية مناسبة للموقف، والاصالة تعني إصدار استجابات انفعالية تعكس بدقة صدق تجارب الشخص وقيمه وأفكاره ومعتقداته.

ولقد أوضح (Averill,2004) أن هناك علاقة بين الذكاء الانفعالي والابتكارية الانفعالية ولكن بالرغم من ذلك بينهما اختلاف، فالذكاء الانفعالي يعني قدرة الشخص على إدارة انفعالاته واستخدامها بشكل فعال، وهو يشمل أربعة أبعاد: ادراك -فهم -استخدام -تنظيم الانفعالات،أما الابتكارية الانفعالية فتعني قدرة الشخص على إظهار انفعالات تتسم بالاستعداد الانفعالي والجدة والفعالية والأصالة، وهذا ما أكدته (كريمان عويضة ،٢٠٠٢) بأن الابتكارية الانفعالية: قدرة الفرد على إظهار انفعالاته بصورة تتسم بالجدة والفاعلية والأصالة .

وهناك عدة دراسات أجريت على الابتكارية الانفعالية منها:

دراسة (Averill,1999) التي هدفت إلى التعرف على بنية الابتكارية الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى مثل النوع(ذكر/أنثى) والاستعداد المدرسي، ووجهة الضبط والعوامل الخمس للشخصية والالكسثيما وتقدير الذات، والدراسة عبارة عن ست دراسات فرعية وتوصلت الدراسة بشكل عام إلى أن الابتكارية الانفعالية لها ثلاثة مكونات هى: الاستعداد الانفعالي ويعني التعلم من الخبرات السابقة سواء للآخرين أو للشخص نفسه، الجدة وتعني القدرة على إظهار انفعالات غير عادية، الفعالية/الأصالة وتعني القدرة على التعبير الانفعالي بصدق وبأمانة، كما أن الإناث أفضل من الذكور في الاستعداد الانفعالي والفعالية/الأصالة ولكنهن أقل جدة في انفعالاتهن، ولا توجد علاقة بين الابتكارية الانفعالية والاستعداد المدرسي، كما وجدت ارتباطات دالة بين الابتكارية الانفعالية والعوامل الكبرى للشخصية في أبعاد وعوامل معينة، كما وجدت علاقة دالة بين الابتكارية الانفعالية وتقدير الذات وكذلك الكفاءة الذاتية، وغير دالة بوجهة الضبط، ودراسة(كريمان عويضة، ٢٠٠٢) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكل من التفكير الأخلاقي

والرضا عن الدراسة، وتكونت عينة البحث من ٢٥٥ طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم وجود تأثير لكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة في الابتكارية الانفعالية ما عدا تأثير مستويي المتغيرين معاً في بعد الاستعداد الانفعالي فقط، ودراسة (Fuchs,kumar&porter,2007) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والالكسشيما وأساليب الابتكار العقلي، وأجريت الدراسة على ٣٢٢ طالباً جامعيا، وتوصلت الدراسة إلى أن الابتكارية الانفعالية ترتبط إيجابياً بالأفكار الخيالية، وسلبياً باضطراب الالكسيشيميا، ودراسة (أبو زيد الشويقي،٢٠٠٨) : التي هدفت إلى التعرف على علاقة الابتكارية الانفعالية بكل من الالكسثيميا ـ وهى الصعوبة في التعبير الانفعالي ـ والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، وتكونت عينة البحث من ٣٩٦ طالباً بالدبلوم العام ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ايجابية بين الابتكارية الانفعالية والعوامل الشخصية ما عدا العصابية فكانت غير دالة، كما وجدت علاقة سالبة بين الابتكارية الانفعالية والالكسيثيميا ما عدا الجدة فكانت موجبة ودالة إحصائيا.

- **وجهة الضبط** Locus of Control:

وجهة الضبط : يُعرَّف وجهة الضبط الأكاديمي في البحث الحالي بأنه عزو أسباب النجاح أو الفشل الأكاديمي لأسباب داخلية مثل الجهد أو التحمل أو المثابرة أو الأخطاء الشخصية(الضبط الداخلي)، أو لأسباب خارجية مثل صعوبة المقرر أو سهولته أو الحظ أو طريقة شرح الأستاذ(الضبط الخارجي)، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك من قِبل الباحث.

ويشير مصطلح وجهة الضبط إلى اعتقاد الفرد في العوامل التي تتحكم في النواتج، حيث ميزت Rotter بين الضبط الداخلي والضبط الخارجي، فالضبط الداخلي يعني أن العلاقة بين السلوك والناتج هى علاقة اعتمادية بمعني أن اعتقاد الفرد بأنه إذا أدى بطريقة معينة سيكون قادر على الحصول على نتائج مرغوبة والعكس، وفي المقابل الضبط الخارجي يعني أن العلاقة بين السلوك والناتج علاقة مستقلة بوجود عوامل خارجة عن إرادة الفرد تسبب نجاحه أو فشله مثل الحظ أو التعب(Deci&Ryan,1985, 166).

إن الأسباب التي يعتقد الطلاب أنها تقف وراء نجاحهم أو فشلهم في الامتحانات المدرسية تؤثر في الطريقة التي يدرسون بها وفي مقدار المثابرة التي يقومون بها من أجل تحقيق أهدافهم، فإذا اعتقدت أن نجاحك العالي كان بسبب الجهد الذي بذلته في الإعداد للامتحان وهو مثال للضبط الداخلي، فإنك بلا شك ستبذل نفس الجهد عندما يأتي موعد الامتحان التالي، إما إذا

اعتقدت أن نجاحك بسبب ذكائك سيقل جهدك، وإذا ظننت أن نجاحك كان بسبب الحظ فقط، لا تجتهد في الامتحان التالي بل تسرع في ارتداء القميص الذي جلب لك الحظ وهو مثال للضبط الخارجي (عدنان العتوم ، شفيق علاونة،عبدالناصر جراح، معاية أبو غزال،٢٠٠٨، ١٩٥).

وهناك عدة دراسات أجريت على وجهة الضبط منها دراسة (Kilmann,Laval, &Wanlass,1978) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط والتوافق مع أحداث الحياة، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٤ طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : ذوو وجهة الضبط الخارجي يعانون من صعوبة في التوافق مع أحداث الحياة مقارنة بذوي الضغط الداخلي، ولذلك أوصى الباحثون بتنمية التوجهات الداخلية كأسلوب علاجي للحد من المشكلات التوافقية بشكل عام، ودراسة(نادية السيد الحسيني،٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف على علاقة كل من الكفاءة الذاتية والميل نحو المادة الدراسية ووجهة الضبط بأبعاد التعلم المنظم ذاتياً ، وأجريت الدراسة على ٢٠٦ طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: عدم وجود علاقة بين وجهة الضبط واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، كما أن الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة لديهم ضبط داخلي للمواقف التعليمية، ودراسة (الجميل شعلة، ٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على أثر تفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والانجاز الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالباً من طلاب كلية المعلمين بجامعة أم القرى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة دالة وسالبة لوجهة الضبط الداخلي بقلق الاختبار، ووجود علاقة دالة وموجبة لوجهة الضبط الداخلي بالتحصيل الأكاديمي، ودراسة (Hasan&Khalid,2014) التي هدفت إلى التعرف على الفروق بين منخفضي ومرتفعي التحصيل في وجهة الضبط الأكاديمي، وتكونت عينة البحث من ١٨٧ طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها أن الطلاب مرتفعي التحصيل لديهم ضبط داخلي مقارنة بالطلاب منخفضي التحصيل الذين لديهم ضبط خارجي.

- **التوافق مع الحياة الجامعية**Adjustment to University Life :

إعداد علي عبد السلام علي، عام ٢٠٠٨ نقلاً عن (علي الشكعة،٢٠١٣):إن المؤسسَين الأصليينَ لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية هما: Baker &Siryk ، ولقد قام علي عبدالسلام علي نقلاً عن(علي الشكعة،٢٠١٣) بترجمة المقياس ، وفي هذه الترجمة نظر للتوافق مع الحياة الجامعية على أنه جوانب أكاديمية واجتماعية وعاطفية شخصية والتزام بتحقيق الأهداف المستقبلية تسهم في تحقيق توافق الطالب مع الحياة الجامعية.

ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك من قِبل Siryk& Baker وترجمة علي عبدالسلام علي نقلاً عن(علي الشكعة،٢٠١٣).

ويتطلب دخول الطالب الجامعة التوافق مع الحياة والثقافة الجامعية، وهذا التوافق له أبعاد متعددة تشمل البعد الاجتماعي بعلاقته مع العناصر البشرية في الجامعة والبعد البيئي من أنشطة ومناهج وغيرها والبعد الانفعالي بانتقاله لمكان آخر والبعد التربوي (Ruane,Rasayira &Shino,2011,132) .

فالطالب ينتقل من بيئة المدرسة التي تحيط بها متغيرات تختلف بشكل أو بآخر عن البيئة الجامعية حيث طلاب جدد من مناطق أوسع في الرقعة الجغرافية ، وأساتذة جامعيين لهم نمط في التدريس يختلف حتماً عن النمط التدريسي لأساتذة ما قبل الجامعة، كما أن طبيعة الأنشطة الجامعية وكذلك المهام والالتزامات الأكاديمية تختلف بشكل أو بآخر عن مرحلة ما قبل الجامعة ، مما يولد حاجة إلى التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب.

وأشار Ruane et al.(2011,132) إلى أن دخول الجامعة يستلزم من الطالب أن يتوافق مع الثقافة والحياة الجامعية ، وهذا التوافق متعدد الأبعاد ويتضمن تأقلم تربوي وانفعالي وبيئي واجتماعي.

إن دخول الجامعة يمثل خبرة جديدة بالنسبة للطلاب، وتلعب شخصية الطالب دوراً كبيراً في تأقلمه الجامعي، وعلى ذلك سيحتوي المجتمع الجامعي على مستويات متباينة من الطلاب المستجدين، وسيجد روداً مختلفة، وهنا يأتي دور الإرشاد الأكاديمي وكذلك أعضاء هيئة التدريس في احتواء هؤلاء الطلاب وتوجيههم وفقاً لتفاعلهم الجامعي.

وهناك عدة دراسات أجريت على التوافق مع الحياة الجامعية منها: دراسة (Jay & D,Augelli,1991) التي هدفت إلى التعرف على علاقة التدعيم الاجتماعي بالتوافق مع الحياة الجامعية، وتكونت عينة البحث من ١٦٥ طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن التدعيم الاجتماعي الذي يشعر به الطالب من منسوبي الجامعة يرتبط إيجابياً بالتوافق الجامعي والذي يسهم بدوره في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب، ودراسة (Dyson&Renk,2006) التي هدفت إلى التعرف على الجوانب المرتبطة بتوافق الطالب مع الحياة الجامعية مثل الاعراض الاكتئابية والضغوط وأساليب المواجهة، وتكونت عينة البحث من ٧٤ طالباً جامعياً من الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الضغوط

المرتبطة بالانتقال من المدرسة للكلية، المشكلات المرتبطة بالمعالجة الانفعالية والتجنب، وكذلك الاعراض الاكتئابية، كما توصلت الدراسة إلى أن الاستراتيجيات المستخدمة في المواجهة تسهم بشكل كبير في التوافق مع الحياة الجامعية ، مما دعا الباحثان إلى التوصية بتسليط الضوء على هذه المتغيرات عند وجود صعوبة في توافق الطالب مع الجامعة، ودراسة(محمد أبو العلا، ٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التفاؤل/التشاؤم وكل من تقدير الذات والطموح والتوافق مع الحياة الجامعية ، وتكونت عينة البحث من ٦٠٤ طالباً جامعياً من الجنسين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الذكور أعلى توافقاً مع الحياة الجامعية من الإناث، ووجود علاقة موجبة ودالة بين التفاؤل وسالبة للتشاؤم بالتوافق مع الحياة الجامعية، ودراسة (فريد فايد، عبدالمريد قاسم، ٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية واحتمالية التسرب الدراسي، وتكونت عينة البحث من ١٧٠ طالباً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود ارتباط سالب ودال بين احتمالية التسرب الدراسي وأبعاد التوافق مع الحياة الجامعية (الاجتماعي -الأكاديمي -الالتزام بتحقيق الأهداف)، بينما وجدت علاقة موجبة دالة بين احتمالية التسرب الدراسي والتوافق العاطفي، ودراسة(سفيان الربدي،٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على مدى توافق طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم مع الحياة الجامعية بأبعاده الأربعة الأكاديمي -الاجتماعي -الشخصي/العاطفي -الالتزام بتحقيق الأهداف في ضوء متغيرات النوع والعمر والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٩٤ طالباً وطالبة بكلية التربية -جامعة القصيم، وتوصلت الدراسة إلى عدت نتائج منها: نسبة توافق الطلاب مع الحياة الجامعية تتراوح بين ٦٦.٣٥٪ و ٨١.٤٦٪ لأبعاد التوافق الأربعة، والإناث أكثر توافقاً في الدرجة الكلية من الذكور، وتوجد علاقة ايجابية بين التوافق مع الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي، ودراسة (Lapoint&Soysa,2014) هدفت إلى التعرف على تأثير الكمالية والحالة السكنية على توافق الطالب مع الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى أن الحالة السكنية والكمالية بأبعادها المتمثلة في المثالية وعدم الرضا والتمييز بين البيض والسود والتفاعل مع الأخطاء تسهم بدرجات متفاوتة في التوافق مع الحياة الجامعية، ودراسة (بولجراف بختاوي، ٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاضطرابات السيكوسوماتية والتوافق الجامعي، وتكونت عينة البحث من ٤٨٤ طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن

الاضطرابات السيكوسوماتية المرتبطة ببعض أجهزة الجسم ترتبط سلبياً بالتوافق الجامعي.

تعليق عام على الإطار النظري والدراسات السابقة:

- بالنسبة للعينة: يُلاحظ أن هناك متغيرات كثيرة جديرة بالدراسة على المستوى الجامعي والتي منها المتغيرات الخاضعة للدراسة في البحث الحالي وهى التفكير البنائي الذي تمت دراسته بواسطة عدد من الدراسات منها (الشيماء عبدالكريم، ٢٠١٣ ؛ صفاء بحيري،٢٠١٤ ؛ صلاح عبدالوهاب،٢٠١١ *(Drach-Zahavy&Somech,2002; Katza& Epstein, 1989)* ، والابتكارية الانفعالية الذي تمت دراسته بواسطة عدد من الدراسات منها (أبو زيد الشويقي،٢٠٠٨ ؛ كريمان عويضة، ٢٠٠٢)، *(Averill,1999; Fuchs, et al.,2007)* ، ووجهة الضبط الأكاديمي الذي تمت دراسته بواسطة عدد من الدراسات منها(الجميل شعلة، ٢٠١٠ ؛نادية السيد الحسيني،٢٠٠١)، *(Hasan&Khalid,2014; Kilmann, et al.,1978)* ، والتوافق مع الحياة الجامعية الذي تمت دراسته بواسطة عدد من الدراسات منها (بولجراف بختاوي، ٢٠١٥ ؛ سفيان الربدي،٢٠١٢ ؛ فريد فايد، عبدالمريد قاسم، ٢٠١٢ ؛ محمد أبو العلا، ٢٠١٠)، *Lapoint ; Jay & D,Augelli,1991; &Soysa,2014) (Dyson&Renk,2006*
- بالنسبة لأهداف البحث: الدراسات التي تم عرضها بالرغم من تضمينها متغيرات جامعية عديدة إلا أنها لم تحاول التعرف على تأثير كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي على التوافق مع الحياة الجامعية، وهو الهدف الرئيسي للبحث الحالي.
- بالنسبة للنتائج نجد أن التفكير البنائي ينبئ باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طالبات الجامعة (صفاء بحيري، ٢٠١٤)، ويفعِّل الأداء على المهام الصعبة وتحقيق الأهداف(*Drach-Zahavy&Somech,1999*)، ويخفف التوتر (*katza&Epstein,1989*)، ويرتبط إيجابياً بالذكاء الوجداني(الشيماء عبدالكريم، ٢٠١٣)، والابتكارية الانفعالية تتأثر بالتفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة(كريمان عويضة، ٢٠٠٢)، وتحد من الألكشيميا (أبو زيد الشويقي،٢٠٠٨) ، *(Fuchs, et al.,2007)*، وتوجد علاقة إيجابية بينها وبين العوامل الشخصية الكبرى (أبو زيد الشويقي،٢٠٠٨)، (*Averill,1999*)، ووجهة الضبط الداخلي لها علاقة إيجابية بالكفاءة الذاتية المرتفعة(نادية السيد الحسيني،٢٠٠١)، وعلاقة سلبية بالقلق(الجميل شعلة، ٢٠١٠)، وموجبة بالتحصيل الأكاديمي(الجميل شعلة، ٢٠١٠)، (*Hasan&Khalid,2014*)، وعلاقة سالبة بصعوبات التوافق مع أحداث الحياة *(Kilmann, et al.,1978)*

وكل هذه المتغيرات على طلاب الجامعة ، وبالتالي نجد أن المتغيرات المستقلة الثلاثة الخاضعة للدراسة أغلبها يؤثر في متغيرات جامعية مهمة للطلاب وهى من الممكن أن تسهم بشكل غير مباشر في توافق الطالب مع حياته الجامعية، الذي أسفرت الدراسات التي تم عرضها عن ارتباطه بمتغيرات جامعية أخرى مثل التسرب الدراسي وأساليب التفكير وغيرها.

- بالإطلاع على الإطار النظري يتضح أن المتغيرات المستقلة تتضمن جوانب لازمة لتوافق الطالب مع حياته الجامعية، فالتفكير البنائي يتضمن جوانب تفكير إيجابية وسلبية ، والابتكارية الانفعالية تتضمن درجة عالية وراقية في الجانب الانفعالي وهو أمر مفيد في الحياة الجامعية، ووجهة الضبط الأكاديمي تتضمن جانب في الشخصية بتحميل النفس جزء من المسؤولية وعدم إلقاء الأسباب كلها للظروف المحيطة.

- **فروض البحث**:

- يوجد تأثير لكل من النوع (ذكر/أنثى) - فترة المكوث بالجامعة(الفترة الأولى/الفترة الثانية) والتفاعل بينهما على كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط والتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب عينة البحث؟
- يتسم الطلاب عينة البحث بمستويات متوسطة من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط والتوافق مع الحياة الجامعية ؟
- يؤثر كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط على التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب عينة البحث؟
- يؤثر كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط على التحصيل الدراسي من خلال التوافق مع الحياة الجامعية كمتغير وسيط لدى الطلاب عينة البحث.
- توجد دالة مميزة بين مرتفعي ومنخفضي التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب عينة البحث؟

- **إجراءات البحث**:

- **عينة البحث**:

- **أ-عينة تقنين الأدوات**:

تكونت من ٧٢ طالباً بالأقسام المختلفة بكلية التربية -جامعة القصيم، ولقد روعي في هذه العينة بقدر الإمكان تمثيل المتغيرات التصنيفية الخاضعة للدراسة في البحث الحالي : النوع(ذكر -أنثى) × فترة المكوث في الجامعة (الأولى -الثانية) ، وجدول(١) التالي يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية:

جدول(١)عينة تقنين أدوات الدراسة

البيان	الذكور / الفترة الأولى	الذكور/ الفترة الثانية	الإناث/ الفترة الأولى	الإناث/ الفترة الثانية	الذكور	الإناث	الفترة الأولى	الفترة الثانية	العينة الكلية
العدد	٢٣	٢	٣٨	٩	٢٥	٤٧	٦١	١١	٧٢

• **ب-عينة الدراسة الأساسية**:

تكونت من ٢٤١ طالباً بالأقسام المختلفة بكلية التربية -جامعة القصيم، وتم استبعاد ٣ حالات في الفرض الأول فقط لعدم استكمال البيانات الخاصة بفترة المكوث الجامعي ، ويمكن توضيح عدد أفراد العينة في ضوء المتغيرين التصنيفيين (النوع -فترة المكوث) في جدول(٢) التالي:

جدول(٢)عينة الدراسة الأساسية

البيان	الذكور / الفترة الأولى	الذكور/ الفترة الثانية	الإناث/ الفترة الأولى	الإناث/ الفترة الثانية	الذكور	الإناث	الفترة الأولى	الفترة الثانية	حالات أخرى	العينة الكلية
العدد	٣	٢١	١٦٨	٤٦	٢٤	٢١٤	١٧١	٦٧	٣	٢٤١

• **أدوات البحث**:

• **مقياس التفكير البنائي : إعداد الباحث**:

تم إعداد هذا المقياس بالاعتماد على الأطر النظرية وبعض المقاييس التي تناولت قياس التفكير البنائي (صفاء البحيري ، ٢٠١٤؛ Epstein&Meier,1989; Drach-Zahavy&Somech,2002) في صياغة ٣٠ عبارة تناولت التفكير البنائي تم توزيعها على ستة أبعاد بمعدل خمس عبارات لكل بعد كالتالي: المواجهة السلوكية (١ -٧ -١٣ -١٩ -٢٥)، المواجهة الانفعالية(٢ -٨ -١٤ -٢٠ -٢٦)، التفكير التصنيفي(٣ -٩ -١٥ -٢١ -٢٧)، التفاؤل الساذج(٥ -١١ -١٧ -٢٣ -٢٩)، التفكير الخرافي العام(٤ -١٠ -١٦ -٢٢ -٢٨)، التفكير الخرافي الشخصي(٦ -١٢ -١٨ -٢٤ -٣٠)، وتم التحقق من ثبات المقياس على عينة كلية بلغ قوامها ٧٢ طالباً جامعياً كما موضح في جدول(١) باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل وتم التوصل إلى معامل قدره(٠.٦١)، وباستخدام معامل ألفا -كرونباخ وتم التوصل إلى معامل قدره (٠.٦) وذلك للمقياس ككل، حيث تم الاقتصار على المقياس الكلي لعدم إخضاع الأبعاد في التحليل الأساسي، أما بالنسبة لصدق المقياس تم استخدام صدق المحتوى بصياغة العبارات في ضوء بعض الأطر النظرية والمقاييس السابقة، كما تم إخضاع أبعاد المقياس للتحليل العاملي التوكيدي بقياس الأبعاد الستة عامل كامن واحد من المفترض أن يعبر عن الدرجة الكلية للمقياس، ولقد حقق المقياس مؤشرات جودة مطابقة مقبولة بعد إجراء تعديلين على النموذج بإضافة ارتباط بين e3,e6 ، و e4,e5 ، وكانت مؤشرات النموذج

GFI=0.95,AGFI=0.84 ,CFI=0.9,IFI=0.91 , X2/DF = 12.44/7=1.78, P(X2=12.44) = 0.07)، وهى مؤشرات مقبولة وتؤكد الصدق العاملي للمقياس،وبذلك نجد أن المقياس يتسم بثبات وصدق يجعله صالحاً للاستخدام في البحث الحالي.

- **مقياس الإبداع الانفعالي**:

إعداد Averill عام ١٩٩٩ ، ترجمة (محمد عبدالهادي عبدالسميع، ٢٠١٥) : أعد هذا المقياس Averill لقياس الابتكارية الانفعالية لدى الأفراد، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد : الاستعداد وعدد عباراته خمس (١ -٢ -١٠ -١٥ -٢١)، الجدة وعدد عباراته أحد عشر عبارة(٤ -٥ -٧ -٩ -١١ -١٣ -١٦ -١٨ -٢٠ -٢٢ -٢٣)، الأصالة وعدد عباراته تسع(٣ -٦ -٨ -١٢ -١٤ -١٧ -١٩ -٢٤ -٢٥)، ويستجيب المفحوصون على عبارات المقياس وفق تدريج خماسي، ولكن لأغراض بحثية تم تقليص التدريج للثلاثي(غالبا -أحيانا -نادرا)، ويتم إعطاء الدرجات (٣ - ٢ -١) لهذه الاستجابات على الترتيب، باستثناء العبارة (٢٥) التي تُصحَّح بطريقة عكسية ، وبذلك تنحصر درجات المقياس بين ٢٥ -٧٥ درجة .

- **صدق وثبات مقياس الإبداع الانفعالي** :

قام محمد عبدالهادي عبدالسميع(٢٠١٥)، مترجم المقياس بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين الذين أقروا بصلاحية المقياس للتطبيق، وكذلك الصدق العاملي حيث حصل المقياس على مؤشرات جودة مطابقة مقبولة ،كما تم التحقق من الثبات باستخدام طريقة أوميجا وتم التوصل إلى أن المقياس يتسم بمعاملات ثبات مقبولة.

- **صدق وثبات المقياس في البحث الحالي**:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ وتم التوصل إلى معاملي ثبات قدرهما (٠.٦٢ ؛ ٠.٧٣) على الترتيب وهما قيمتان مقبولتان وتدلان على استقرار الدرجة الكلية لمقياس الإبداع الانفعالي، أما صدق المقياس فتم التحقق منه بواسطة الاتساق الداخلي حيث تم إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الثلاثة وتم التوصل إلى أن الارتباط بين الاستعداد والأصالة=٠.٣٦٣، وبين الاستعداد والجدة=٠.٣١١،وبين الأصالة والجدة=٠.٣٢٥، كما تم إيجاد الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد درجة البعد وتم التوصل إلى الارتباطات التالية ٠.٤٠١، ٠.٣٨٤ ، ٠.٤٠٢ للأبعاد: الاستعداد -الأصالة -الجدة على الترتيب، وهى كلها ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وبذلك يتسم المقياس بدرجة من الثبات والصدق تجعله صالحاً للاستخدام في البحث الحالي.

• **مقياس وجهة الضبط الأكاديمي : إعداد الباحث**:

تم إعداد هذا المقياس بالاعتماد على الأطر النظرية وبعض المقاييس التي تناولت قياس وجهة الضبط بشكل عام ووجهة الضبط الأكاديمي بشكل خاص (ثائر غباري،يوسف أبوشندي،خالد أبو شعيرة،نادر جرادات ، ٢٠١٢؛ (Aspelmeier,Love,McGill,Elliott&Pierce,2012;Smith,2003) في صياغة ٢٠ عبارة تناولت وجهة الضبط الأكاديمي تم توزيعها على بعدين بمعدل عشرة عبارات لكل بعد كالتالي: الضبط الداخلي (١ -٢ -٥ -٦ -٩ -١٠ -١٣ -١٤ -١٧ -١٨)، تجنب الضبط الخارجي(٣ -٤ -٧ -٨ -١١ -١٢ -١٥ -١٦ -١٩ -٢٠)، وتم التحقق من ثبات المقياس على عينة كلية بلغ قوامها ٧٢ طالباً جامعياً كما موضح في جدول(١) باستخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس ككل، وتم التوصل إلى معامل قدره(٠.٦)، وباستخدام معامل ألفا - كرونباخ، وتم التوصل إلى معامل قدره (٠.٥٥) وذلك للمقياس ككل، نظراً للإرتباط الإيجابي بين الضبط الداخلي وتجنب الضبط الخارجي، وبالتالي يمكن سير المقياس في اتجاه الضبط الداخلي، أما بالنسبة لصدق المقياس فبالإضافة لصدق المحتوى بالاعتماد على خلفية نظرية تؤكد انتماء كل عبارة لأحد بعدى المقياس، نجد أيضاً ارتباط بعدي المقياس إيجابياً (ر=٠.٢٣) ، وهى قيمة دالة عند مستوى ٠.٠٥، مما يعطي ملمحاً لصدق الاتساق الداخلي للمقياس.، ويعطي الثقة في التعبير عن المقياس بدرجة واحدة تصب في اتجاه الضبط الداخلي الأكاديمي.

• **مقياس التوافق مع الحياة الجامعية**:

تأليف Baker&Siryk تعريب وإعداد علي عبدالسلام علي نقلاً عن(علي الشكعة،٢٠١٣):يتكون المقياس من ٣٦ عبارة ،ولقد تم حذف ٣ عبارات لعدم مناسبتها للبيئة للسعودية وهى :٦ - أشعر بسوء التوافق في عمل علاقات مع الجنس الآخر، ٨ -أشعر بعدم الاستقرار العاطفي في علاقتي مع الجنس الآخر، ١٨ -أعتمد على بعض الزملاء في حل المشكلات العاطفية مع الجنس الآخر، وبذلك أصبح المقياس يتكون من ٣٣ عبارة موزعة على أربعة أبعاد هى بترقيم العبارات مرة أخرى ،التوافق الأكاديمي (٣ -١٠ -١١ -١٢ -١٣ -١٤ -١٥ -١٨ -٢٢ -٢٣ -٢٥ -٢٧ -٢٨ -٣٢ -٣٣)،التوافق الاجتماعي(٤ -٦ -١٦ -٢١ -٢٦)،التوافق الشخصي العاطفي(٢ -٧ -١٧ -٢٠ -٢٤)،الالتزام بتحقيق الاهداف(١ -٥ -٨ -٩ -١٩ -٢٩ -٣٠ -٣١)، ولقد قام معرب المقياس بالتحقق من ثباته بواسطة ألفا -كرونباخ وتم التوصل إلى معاملات ثبات للأبعاد والدرجة الكلية تراوحت بين ٠.٧٦ -٠.٨٣، أما الصدق فتم التحقق منه بواسطة الصدق العاملي الاستكشافي وتوصل إلى تشبع أبعاد المقياس على عامل واحد بنسبة تباين ٧٨.٩٪، أما في البحث الحالي فتم التحقق من الثبات

بواسطة ألفا -كرونباخ للمقياس ككل وتم التوصل إلى ثبات قدره٠.٨٢٣، وبطريقة التجزئة النصفية لسبير -مان براون وتم التوصل إلى ثبات قدره ٠.٧٨٥ ، وهما قيمتان مقبولتان تدلان على الثبات، أم الصدق فتم التحقق منه بواسطة الصدق العاملي التوكيدي باختبار نموذج العامل الواحد للأبعاد الأربعة، وتم التوصل إلى مؤشرات جودة مطابقة مقبولة دون الاحتياج لإجراء تعديلات على النموذج X^2/DF , IFI=0.98 ,CFI=0.98 ,AGFI=0.85 ,GFI=0.97 $P(X^2=4.09)>0.05)$,4.09/2=2.04 =، وبذلك نجد أن المقياس يتسم بثبات وصدق يجعله صالحاً للاستخدام في البحث الحالي.

- **منهجية البحث** :

يتم اتباع منهجين في البحث الحالي:

- المنهج الوصفي الذي يكشف التأثيرات السببية للمتغيرات المستقلة(التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي) على المتغير التابع(التوافق مع الحياة الجامعية) وكذلك تأثير كل هذه المتغيرات على التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية جامعة القصيم.
- المنهج شبه التجريبي بالتعرف على دلالة الفروق بين الذكور والإناث وكذلك بين فترتي المكوث الجامعي والتفاعل بين مستويي هذين المتغيرين في التوافق مع الحياة الجامعية، وكذلك التعرف على الدالة المميزة بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي التوافق مع الحياة الجامعية.

- **خطوات البحث**:

- تقنين أدوات البحث والتحقق من صلاحيتها للتطبيق.
- تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة الأساسية.
- تفريغ النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.
- التحقق من صحة الفروض الموضوعة.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات التربوية.

- **نتائج البحث**:

نتيجة الفرض الأول: والذي ينص على :يوجد تأثير لكل من النوع (ذكر/أنثى) - فترة المكوث الجامعي(الأولى -الثانية)، والتفاعل بينهما على كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي والتوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب عينة البحث؟

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين المتعدد ثنائي الاتجاه Two-ways MANOVA ، وقبل توضيح نتائج هذا الفرض في جدول(٤)، يتم عرض جدول الاحصاءات الوصفية لعينة البحث في جدول (٣) التالي:

جدول(٣)الإحصاءات الوصفية لعينة البحث

المتغير التابع	النوع	فترة المكوث	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
التفكير البنائي	إناث	الفترة الأولى	٦٣.٠٤	٥.٣٠	١٦٨
		الفترة الثانية	٦٥.٢٢	٦.٤٨	٤٦
		الكلى	٦٣.٥١	٥.٦٣	٢١٤
	ذكور	الفترة الأولى	٥٩.٦٧	٧.٠٩	٣
		الفترة الثانية	٦٢.٥٢	٥.٤٦	٢١
		الكلي	٦٢.١٧	٥.٥٨	٢٤
	الكلي	الفترة الأولى	٦٢.٩٨	٥.٣٣	١٧١
		الفترة الثانية	٦٤.٣٧	٦.٢٦	٦٧
		الكلى	٦٣.٣٧	٥.٦٣	٢٣٨
الابتكارية الانفعالية	إناث	الفترة الأولى	٥٢.٧٣	٦.٢٨	١٦٨
		الفترة الثانية	٥٣.٥٢	٦.٣٨	٤٦
		الكلى	٥٢.٩٠	٦.٢٩	٢١٤
	ذكور	الفترة الأولى	٤٣.٣٣	٨.٠٨	٣
		الفترة الثانية	٥١.٧٦	٧.٤٤	٢١
		الكلى	٥٠.٧١	٧.٨٧	٢٤
	الكلي	الفترة الأولى	٥٢.٥٧	٦.٤١	١٧١
		الفترة الثانية	٥٢.٩٧	٦.٧٢	٦٧
		الكلى	٥٢.٦٨	٦.٤٨	٢٣٨
وجهة الضبط الأكاديمي	إناث	الفترة الأولى	٤٤.٠٨	٣.٧٥	١٦٨
		الفترة الثانية	٤٥.٤٣	٤.٠٣	٤٦
		الكلى	٤٤.٣٧	٣.٨٥	٢١٤
	ذكور	الفترة الأولى	٤٠.٣٣	٣.٢١	٣
		الفترة الثانية	٤٣.١٩	٣.٢٥	٢١
		الكلي	٤٢.٨٣	٣.٣٢	٢٤
	الكلي	الفترة الأولى	٤٤.٠١	٣.٧٧	١٧١
		الفترة الثانية	٤٤.٧٣	٣.٩٢	٦٧
		الكلى	٤٤.٢١	٣.٨٢	٢٣٨
التوافق مع الحياة الجامعية	إناث	الفترة الأولى	٧٢.٦٥	٨.٥٠	١٦٨
		الفترة الثانية	٧٥.٠٩	٨.٣٢	٤٦
		الكلى	٧٣.١٧	٨.٥٠	٢١٤
	ذكور	الفترة الأولى	٦٦.٦٧	٥.١٣	٣
		الفترة الثانية	٧٢.٨١	٨.٦١	٢١
		الكلى	٧٢.٠٤	٨.٤٣	٢٤
	الكلي	الفترة الأولى	٧٢.٥٤	٨.٤٨	١٧١
		الفترة الثانية	٧٤.٣٧	٨.٤٢	٦٧
		الكلى	٧٣.٠٦	٨.٤٨	٢٣٨

جدول(٤)نتيجة MANOVA لتأثير النوع وفترة المكوث والتفاعل بينهما على متغيرات الدراسة(التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي والتوافق مع الحياة الجامعية)

البيان		مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	النسبة الفائية	الدلالة	لامبدا	الدلالة
مصدر التباين	المتغير التابع							
النوع (ذكر-أنثى)	التفكير البنائي	٩٠.١٢	١	٩٠.١٢	٢.٩٠	٠.٠٩	٠.٩٣	٠.٠٣
	الابتكارية الانفعالية	٣٠٤.٧٠	١	٣٠٤.٧٠	٧.٣٩	٠.٠١		
	الضبط الأكاديمي	٨٧.٧٥	١	٨٧.٧٥	٦.١٩	٠.٠١		
	التوافق مع الحياة الجامعية	١٦٦.٩٤	١	١٦٦.٩٤	٢.٣٤	٠.١٣		
فترة المكوث الجامعي(المرحلة الأولى-المرحلة الثانية)	التفكير البنائي	٦١.٩٨	١	٦١.٩٨	١.٩٩	٠.١٦	٠.٩٦	٠.٠٣
	الابتكارية الانفعالية	٢٠٧.٩٤	١	٢٠٧.٩٤	٥.٠٤	٠.٠٣		
	الضبط الأكاديمي	٤٣.٤٧	١	٤٣.٤٧	٣.٠٧	٠.٠٨		
	التوافق مع الحياة الجامعية	١٨٠.١٩	١	١٨٠.١٩	٢.٥٢	٠.١١		
	التفكير البنائي	١.١٤	١	١.١٤	٠.٠٤	٠.٨٥	٠.٩٨	٠.٣٨
	الابتكارية الانفعالية	١٤٢.٨٠	١	١٤٢.٨٠	٣.٤٦	٠.٠٦		
	الضبط الأكاديمي	٥.٥٠	١	٥.٥٠	٠.٣٩	٠.٥٣		
	التوافق مع الحياة الجامعية	٣٣.٥٩	١	٣٣.٥٩	٠.٤٧	٠.٤٩		
	التفكير البنائي	٧٢٨٤.٤٤	٢٣٤	٣١.١٣				
	الابتكارية الانفعالية	٩٦٥٢.٩٠	٢٣٤	٤١.٢٥				
	الضبط الأكاديمي	٣٣١٥.٢٠	٢٣٤	١٤.١٧				
	التوافق مع الحياة الجامعية	١٦٧٠٧.٨٤	٢٣٤	٧١.٤٠				

وباستعراض نتائج جدول(٤) الخاص بتحليل MANOVA نجد دلالة مؤشر لامبدا لمتغير النوع(ذكر/أنثى)، بما يعني أن النوع يؤثر على متغير تابع واحد على الأقل ، وبالفعل باستعراض مستويات الدلالة في هذا الجانب نجد تأثير النوع إيجابياً على الابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي، وإذا انتقلنا

لجدول(٣) الخاص بالاحصاءات الوصفية نجد أن هذا التأثير لصالح الإناث في المتغيرين، كما نجد عدم تأثير النوع على التفكير البنائي والتوافق مع الحياة الجامعية، وبالانتقال لمتغير فترة المكوث الجامعي(الفترة الأولى/الفترة الثانية)، نجد دلالة مؤشر لامبدا والتي تعني أن فترة المكوث الجامعي تؤثر على متغير تابع واحد على الأقل ، وهو ما حدث بالفعل بتأثير فترة المكوث الجامعي على الابتكارية الانفعالية لصالح الإناث أيضاً في ضوء جدول(٣) الخاص بالاحصاءات الوصفية، ولكن متغير فترة المكوث الجامعي لايؤثر على المتغيرات التابعة الأخرى(التفكير البنائي -وجهة الضبط الأكاديمي -التوافق مع الحياة الجامعية)، وبالانتقال لتفاعل متغيري النوع وفترة المكوث الجامعي نجد عدم تأثير التفاعل على أى من المتغيرات التابعة الأربعة ، ولعل ما يؤكد ذلك هو عدم دلالة مؤشر لامبدا للتفاعل .

وبتحليل هذه النتائج بشئ من التفصيل نجد أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير البنائي ربما يرجع إلى أن طلاب الجامعة بشكل عام لهم توجهات عامة في مواجهة القضايا الجامعية فهم بشكل عام انتقلوا من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد التي تواكب دخول الجامعة ، وبالتالي تعدوا مرحلة التردد والتخبط ، إلى مرحلة جامعية ينضج فيها تفكيرهم ويصلون فيها إلى آلية عامة لمواجهة المواقف السلوكية والانفعالية العادية، وينعكس ذلك أيضاً على رؤياتهم للأفكار الخرافية أو درجة تفاؤلهم ودرجة المرونة في التفكير ، وبالإطلاع على نتائج الدراسات المتعلقة بهذه النتيجة نجد أن دراسة (عبدالمريد قاسم ، ٢٠٠٩) تختلف معها حيث توصلت إلى أن الذكور أعلى تفكير إيجابي من الإناث، وكذلك دراسة (Pihet, Suter,Halfon &Stephan,2011) التي توصلت إلى أن الذكور أفضل من الإناث في التفكير البنائي الكلي، ولكنها تتفق جزئياً مع النتيجة في عدم وجود فروق دالة بينهما في أبعاد التفاؤل الساذج والمواجهة السلوكية والتفكير الخرافي العام، كما تتفق مع دراسة(عفراء العبيدي، ٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في نمط التفكير الإيجابي/السلبي، كما نجد أن النوع ليس له تأثير على التوافق مع الحياة الجامعية بمعنى أن كوْن الطالب ذكراً أم انثى لا يغير من مستوى توافقه مع الحياة الجامعية ، وهى نتيجة يمكن تفسيرها من منطلق النسبية بدرجة توافق الطالبة مع مجتمعها الجامعي النسائي من المنطقية ألا تختلف عن درجة التوافق الطالب مع مجتمعه الجامعي الرجالى، كما أن الطلبة بشكل عام وصلوا لمرحلة عمرية وفكرية يمكنهم فيها أن يتملكوا المهارة التي تؤهلهم إلى مواكبة أى جديد يحدث في حياتهم كدخولهم الجامعة مثلا، وبالإطلاع على نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد نتيجة اختلاف مع نتائج دراسات (سفيان الربدي،٢٠١٢ ، عمرو خليفة،٢٠١٣)، (Alabbad &Allughani,2007) التي

توصلت إلى أن الإناث أعلى توافقاً جامعياً من الذكور، ودراسة (على الشكعة،٢٠١٣) التي توصلت إلى أن الذكور أعلى توافقا جامعيا من الإناث، ولكنها تتفق مع دراسة(Gan ,Zheng &Wen,2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق مع الحياة الجامعية، وكذلك دراسة (محمد عبدالهادي، ٢٠١٥) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الإندماج الجامعي ، وبذلك نجد تضارب النتائج في هذا الصدد التي يمكن إعزائها إلى اختلاف الثقافات ، وربما خصائص شخصية أخرى.

وبالنسبة لتأثير النوع على وجهة الضبط الأكاديمي وُجد أن الإناث أعلى ضبطا أكاديميا داخليا من الذكور بمعنى أن الإناث يرون أن نجاحهن أو فشلهن بأيديهن وليس بأيدي غيرهن ، وربما يرجع ذلك إلى أن الذكور بعضهم لهم اهتمامات أخرى غير الدراسة أكبر من الإناث مما يجعلهم يضعون عوامل أخرى للنجاح أو الفشل مثل الحظ أو البيئة أو المعلم ، وبالتالي لا يحملوا أنفسهم أية مسؤولية تالية وبالتالي مبرراتهم جاهزة ، فربما خبرتهم الحياتية بشكل عام الأعلى من الإناث تجعلهم ينسبوا النجاح والفشل للعوامل الخارجية حتى لا يُلقى عليهم اللوم، وبالإطلاع على نتائج الدراسات المرتبطة بهذه النتيجة نجد اتفاقها مع دراسة (Aspelmeier et al.,2012) التي توصلت إلى أن الإناث أعلى ضبطا داخليا من الذكور، ولكنها تختلف مع جانب من الدراسات التي منها دراسة (ثائر غباري وزملائه، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في وجهة الضبط، ودراستى (Gifford,Briceno-Perriott ,2006 ;Rockstraw,2006 &Mianzo,) اللتين توصلتا إلى أن الذكور أعلى ضبطا داخليا من الإناث، وكذلك دراسة (TÜMKAYA,2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في ملمحين من ملامح الضبط الداخلي وهما اعتماد التعلم على القدرة واعتماد التعلم على المجهود، واختلاف هذه النتائج شئ منطقي لاختلاف الظروف المحيطة بكل دراسة.

وبالنسبة لتأثير النوع على الابتكارية الانفعالية تم التوصل إلى أن الإناث أعلى ابتكارية انفعالية من الذكور والذي يعني أن الإناث لديهنَّ القدرة على فهم الموقف الانفعالي والتعبير عنه بطريقة جديدة وفعالة، ولعل هذه النتيجة تسير في اتجاه المنطقية حيث من المعروف أن الإناث أكثر عاطفية من الذكور، ويمكنهن التنويع في انفعالاتهن والتعبير عنها بشكلٍ وظيفي، وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد نجد أن مُنظر المفهوم في إحدى دراساته (Averill,1999) توصل إلى أن الإناث أعلى ابتكارية انفعالية من الذكور في الدرجة الكلية وبعدين هما الاستعداد/الفاعلية والأصالة ، ولقد فسرها Averill بأن الإناث تميل أكثر للتعبير عن مشاعرها، كما أنها أكثر اهتماما بمشاعر الآخرين، وكذلك تتفق نتيجة الدراسة الحالية جزئيا مع نتيجة دراسة

(Jenaabadi,Marziyeh,&Dadkan,2015) التي توصلت إلى أن الإناث الموهوبات أعلى من الذكور في الدرجة الكلية للإبتكارية الانفعالية وبعدين من أبعادها وهما الاستعداد/الفاعلية والجدة، وكذلك دراسة حسنى النجار التي توصلت إلى أن الإناث أفضل من الذكور في الإبداع الانفعالي، ولكن تختلف مع دراسة (عواطف صالح، ٢٠٠٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الإبداع الانفعالي.

كما يتضح من نتيجة هذا الفرض أن فترة المكوث في الجامعة لا تؤثر على وجهة الضبط الأكاديمي والتوافق مع الحياة الجامعية والتفكير البنائي، ولكنها أعلى لصالح الفترة الثانية في الابتكارية الانفعالية ، وبتحليل هذه النتيجة بشئ من التفصيل نجد أنها نتيجة يمكن تفسيرها من منطلق ضآلة الفوارق بين الطلاب الذين مكثوا فترة أقل في الجامعة(الفترة الأولى)، والطلاب الذين مكثوا فترة أكبر (الفترة الثانية) في الخبرات الجامعية التي تنتقل لكليهما بشكل أيسر وسريع عن طريق الأجهزة الالكترونية المختلفة، ومن ثَّم نجد نسْب أسباب النجاح والفشل الأكاديمي لا تتوقف على كوْن الطالب مستجداً أو مكث فترة أكبر في الجامعة، لأن ما كان يُعرف خلال شهور في الجامعة سابقاً يمكن معرفته في دقائق من خلال الميديا، وهى نتيجة في الواقع تتفق مع نتيجة دراسة (TÜMKAYA,2012) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الدراسية في ملمحين من ملامح الضبط الداخلي، لصالح الأول والرابع مقارنة بالثالث، بما يعني عدم وجود اضطراد في العلاقة.

ونفس الأمر ينطبق على التوافق مع الحياة الجامعية التي تلعب فيها جوانب شخصية وليس الخبرة الجامعية، فالطالب يعيش مع جهازه الالكتروني أكثر من أى شئ آخر ومن ثَّم انتقال الطالب من فصل دراسي لآخر ليس هو العامل المهم في إحداث توافق جامعي، وربما كان من الممكن أن يحدث ذلك قبل هذا التطور التكنولوجي، وهى نتيجة في الواقع تتعارض مع نتيجة دراستي (محمد الرفوع، أحمد القرارعة،٢٠٠٤) ، (Alabbad &Allughani,2007) اللتين توصلتا إلى أن الطلاب أعلى توافقاً جامعياً في المرحلة الأخيرة من الجامعة مقارنة بالمرحلة الأولى،ولكنها في الوقت نفسه تتفق مع دراسة (حنان عطا الله، ٢٠١٢) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الصفوف الثاني والثالث والرابع في التكيف الجامعي .

ويمتد الأمر نفسه للتفكير البنائي الذي يتضمن جانبين إيجابيين هما المواجهة السلوكية والانفعالية وتجنب جوانب سلبية وهى التفكير الخرافي العام والشخصي والتفكير التصنيفي والتفاؤل الساذج، وهى كلها جوانب شخصية قد

يتفوق فيها طالب مستجد في الجامعة على طالب مكث فترة بها، أو العكس، لنفس السبب الذي تم ذكره في البداية وهو أن الطفرة التكنولوجية السريعة قربت الفوارق بين الطلاب وجعلت تأثير الخبرة الجامعية ضعيف، وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة (Pihet, et al.,2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين المراهقين وصغار الراشدين في الدرجة الكلية للتفكير البنائي وبعدين منه وهما المواجهة السلوكية والتفكير الخرافي العام ، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة(الشيماء عبدالكريم، ٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم اختلاف طلاب الفرقة الأولى عن طلاب الفرقة الرابعة في التفكير البنائي وبعدين منه هما المواجهة الانفعالية والتفكير الخفي.

وإذا انتقلنا لمتغير الابتكارية الانفعالية نجد أنها تزيد بزيادة فترة المكوث في الجامعة من المستويات الأربعة الأولى الممثلة للفترة الأولى إلى المستويات الأربعة الثانية الممثلين للمرحلة الثانية،وربما يرجع ذلك لطبيعة الابتكارية بشكل عام ، والتي تعتبر الابتكارية الانفعالية جانب منها من أنها تحمل معاني التجدد والتغيير والمرونة مع أى موقف ، فالابتكارية تتطور مع الزمن والخبرة وفي هذا الصدد أكد Averill as cited in (Ghadiri nezhdyan &Abdi,2010,1445) وهو صاحب مفهوم الابتكارية الانفعالية أنه أثناء حياتنا نتعلم من الآباء والمعلمين والأقران كيف نعبر عن انفعالاتنا، وبالرغم من أن الثقافة تعتبر عامل مهم في التربية الانفعالية إلا أن أهم عامل يعتبر الخبرة المباشرة المستقاة من أحداث تستثير الجانب الانفعالي مثل الجامعة.

كما يتضح أن التفاعل بين النوع(ذكر -أنثى) وفترة المكوث(الأولى – الثانية) لا تؤثر على متغيرات الدراسة ، وهى نتيجة طبيعية لعدم وجود تأثير لأحد هذين المتغيرين أو كليهما على متغيرات الدراسة، وكذلك ربما توجد متغيرات أخرى بينية تؤثر على طبيعة هذا التفاعل، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (TÜMKAYA,2012) التي توصلت إلى عدم وجود تأثير لتفاعل متغيري النوع والصف الدراسي على ملمحين من ملامح الضبط الداخلي الذين يعتبران من المعتقدات المعرفية،وكذلك دراسة (Pihet, et al.,2011) التي توصلت إلى عدم وجود تأثير لمتغيري العمر والنوع على الدرجة الكلية للتفكير البنائي وأبعاده باستثناء التفكير الخرافي العام.

نتيجة الفرض الثاني : والذي ينص على : يتسم الطلاب عينة البحث بمستويات متوسطة من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي والتوافق مع الحياة الجامعية ؟

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعة الواحدة ، One-sample T-test ، بجعل حاصل ضرب النقطة المحايدة في عدد عبارات كل مقياس متوسط فرضي، والتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات التجريبية والمتوسطات الفرضية المقابلة، ونتيجة هذا الفرض موضحة في جدول(٥) التالي:

جدول(٥)نتيجة اختبارت للمجموعة الواحدة للتعرف على مستويات أفراد العينة في المتغيرات الكمية للدراسة(التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي والتوافق مع الحياة الجامعية)

البيان / المتغير	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	اختبارت	درجات الحرية	الدلالة	حجم التأثير
التفكير البنائي	٦٣.٤١	٥.٦١	٦٠	٩.٤٥	٢٤٠	٠.٠١	٠.٦١(متوسط)
الابتكارية الانفعالية	٥٢.٧٢	٦.٤٧	٥٠	٦.٥٢	٢٤٠	٠.٠١	٠.٤٢(صغير)
وجهة الضبط الأكاديمي	٤٤.٢٢	٣.٨٣	٤٠	١٧.٠٨	٢٤٠	٠.٠١	١.١(كبير)
التوافق مع الحياة الجامعية	٧٣.١٢	٨.٤٤	٦٦	١٣.٠٨	٢٤٠	٠.٠١	٠.٨٤(كبير)

حيث يتضح من جدول(٥) أن الطلاب عينة البحث يتسمون بمستويات مرتفعة من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي الداخلي والتوافق مع الحياة الجامعية، وهذا واضح من دلالة قيم اختبارت، وجاءت النتائج بأحجام تأثير متفاوتة، ولكن كلها مقبولة.

ولعل من الطبيعي أن يمتلك طلبة الجامعة بشكل عام مستوى مقبول من التفكير البنائي، فطلاب الجامعة مقبولون وفق معايير عقلية وأكاديمية، جعلت المقبول منهم لديه قدرة على المواجهة الفعالة للمشكلات وضبط المواقف الانفعالية وتجنب الظواهر السلبية في التفكير مثل التفكير الخرافي بشقيه الشخصي والعام، والتفكير التصنيفي والتفاؤل الساذج، وامتلاك طلبة الجامعة مستوى مقبول من التفكير البنائي لا يتعارض مع نتيجة الفرض الأول بعدم اختلاف التفكير البنائي بين الذكور والإناث، أو الفترة الأولى والفترة الثانية من المكوث الجامعي، فالتفكير البنائي لدى طلبة الجامعة مرتفع سواء كان الطالب ذكراً أم أنثى، في الفترة الأولى أو الفترة الثانية من المكوث الجامعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Killgore et al.,2008) التي توصلت إلى أن المتوسط التجريبي للتفكير البنائي أعلى من المتوسط الفرضي المتخذ بناء على الدرجة التائية لدى طلاب الجامعة، بما يعني وجود مستوى مرتفع من التفكير البنائي، ودراسة (عفراء العبيدي، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يتسمون بنمط تفكير إيجابي.

كما يوضح جدول (٥) أن الطلبة يمتلكون مستويات مقبولة من الابتكارية الانفعالية ، وربما يرجع ذلك إلى دخول الطلاب مرحلة جديدة من النضج الفكري والعقلي والانفعالي التي تواكب المرحلة الجامعية، والتي جعلت الطلاب يصدرون انفعالات متجددة وأصيلة وتتسم بالفاعلية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ghadiri nezhdyan &Abdi,2010) التي توصلت إلى وجود مستويات مرتفعة من الابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة، ودراسة (Fuchs,Kumar&Porter,2007) التي توصلت إلى أن متوسط الابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعة =١٠٤.٩٨ وهو متوسط مرتفع في ضوء عدد عبارات المقياس=٣٠ عبارة، خماسية التدريج، وإن كانت لم تشر لذلك بشكل صريح.

ويتضح أيضاً امتلاك طلاب الجامعة مستويات مرتفعة من الضبط الأكاديمي الداخلي، بمعنى أن طلاب الجامعة يعزون أسباب نجاحهم أو فشلهم الأكاديمي لأسباب مرتبطة بهم شخصياً مثل القدرة أو المجهود أو الدافعية أو الرغبة والحماس، ولعل ذلك من الطبيعي في ضوء مرحلة النضج التي تواكب المرحلة الجامعية، كما أن طلاب الجامعة تحديداً يتسمون بالمسؤولية الشخصية التي تؤهلهم إلى أن يديروا أنفسهم بشكل جيد، وهذه النتيجة لا تتعارض مع كوْن الذكور أقل ضبطاً داخلياً من الإناث، فبالرغم من ذلك إلا أنهما معاً يمتلكان قدراً مقبولاً من الضبط الداخلي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات سابقة حيث توصلت دراسة (ثائر غباري وزملائه، ٢٠١٢)، إلى أن طلاب الجامعة نسبوا نجاحهم إلى عوامل داخلية، ودراسة (Joo ,Joung &Sim,2011) التي توصلت إلى أن متوسط درجات المجموعة على مقياس وجهة الضبط المقاس في اتجاه الضبط الخارجي، أقل من درجة منتصف المقياس، بما يعني اتصافهم بالضبط الداخلي، ودراسة (Aspelmeier et al.,2012) التي توصلت إلى أن الطلاب الجامعيين يميلون بشكل أكبر إلى نسب نجاحهم أو فشلهم للجهد ثم القدرة ثم يأتي بعد ذلك البيئة والحظ، ودراسة (حيدر سكر، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن طلاب الجامعة لديهم وجهة ضبط داخلية.

كما يتضح من هذه النتيجة أن الطلاب يمتلكون قدراً مقبولاً من التوافق مع الحياة الجامعية، وربما يرجع ذلك إلى توافر مستويات مقبولة من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية والضبط الداخلي وهى السمات التي أثرت إيجابيا على التوافق الجامعي كما ظهر في نتيجة الفرض الثالث، فمن الطبيعي بعد توافر هذه الصفات لدى الطالب ينتج توافق جامعي أعلى ، ولعل هذه النتيجة تتفق مع دراسة سفيان الربدي التي توصلت إلى أن نسبة توافق الطالب مع الحياة الجامعية تراوحت بين ٦٦.٣٥ -٨١.٤٦ ٪ لأبعاد التوافق الأربعة ،وهى

نسب مقبولة، وتتفق مع نتائج دراسة (محمد الرفوع، ٢٠١٠) التي توصلت إلى أن متوسط درجات التكيف الجامعي لدى الطالبات أعلى من الوسط النظري للمقياس، ودراسة (علي الشكعة، ٢٠١٣) التي توصلت إلى أن مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة كان متوسطا، ولكنها تتعارض مع ما لاحظه (أحمد عبدالحليم عبدالمهدي عربيات،٢٠٠١) ، وكذلك دراسة (ثائر حسن، صالح صالح،٢٠٠٨) من أن هناك نسبة من طلاب الجامعة غير متكيفين مع الحياة الجامعية، مما دعا إلى تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه لهم، وكذلك تتعارض مع نتائج دراسة (صبحي شرف،٢٠١٢) بوجود ندرة في الانهماك الجامعي بين الطلاب.وتتعارض كذلك مع دراسة (عدنان القاضي، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن الطلاب الجامعين وخاصة المستجدين ليس لديهم توافق مُرْض مع بعض جوانب الحياة الجامعية والمتمثلة في العلاقة مع الزملاء والأساتذة والمقررات الدراسية وأنشطة الكلية وغيرها.

نتيجة الفرض الثالث : والذي ينص على: يؤثر كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط على التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب عينة البحث.

لمعالجة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار، بإخضاع النموذج البنائي التالي للتحليل العاملي التوكيدي ، والنتيجة موضحة على نفس الشكل.

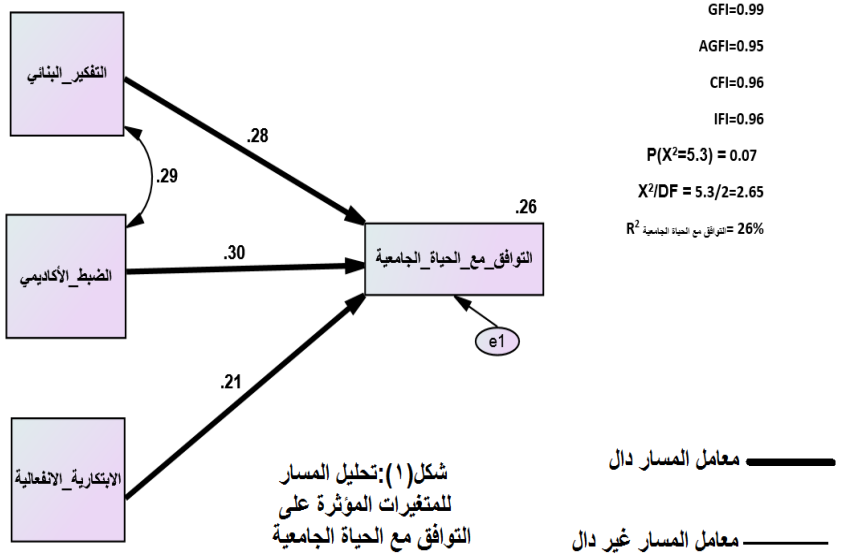

شكل(١):تحليل المسار للمتغيرات المؤثرة على التوافق مع الحياة الجامعية

حيث يتضح من شكل(١) أن متغيرات التفكير البنائي والضبط الأكاديمي والابتكارية الانفعالية تؤثر إيجابياً بشكل دال إحصائياً على توافق الطلاب مع حياتهم الجامعية.

كما يتضح ضرورة إضافة بارامتر الارتباط بين التفكير البنائي ووجهة الضبط الأكاديمي، وتجاهل أو صفرية الارتباط بين التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية من جانب، والارتباط بين الابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط من جانب آخر، حتى يُقبل النموذج وهى ارتباطات دراستها وتحليلها خارج إطار الدراسة، ولكن يمكن تفسير الارتباط الإيجابي والدال إحصائيا بين التفكير البنائي ووجهة الضبط في ضوء أن كليهما يركز على الاعتماد على الذات والمبادرة وعدم الارتكان لعوامل خارجية وجعْلها المحرك الأساسي للسلوك، وهذه العلاقة أيدتها دراسات سابقة مثل دراسة(جميل حسين، ٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين التفكير البنائي ووجهة الضبط .

أما التأثير الإيجابي والدال للتفكير البنائي على توافق الطالب مع حياته الجامعية له ما يبرره، فالتفكير البنائي يعني أنماط تفكير إيجابية تجعل الطالب قادر على المواجهة الفعالة للمواقف، والتصرف الانفعالي الصحيح، وتجنب الأنماط السالبة في التفكير المرتكزة على التفكير الخرافي والاعتقاد في خزعبلات ليس لها أساس من الصحة مثل الحجاب والتشاؤم برؤية شخص أو شئ، والتحجر في التفكير المبتعد عن الحلول الوسطية وغيرها ، وذلك من الطبيعي أن يترك صدى إيجابي على توافق الطالب مع المعطيات الجامعية سواء كانت زملاء أو أساتذة أو مواقف أكاديمية وغيرها، ولعل ما يؤكد ذلك نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد فلقد أشارت دراسة (Drach-Zahavy&Somech,2002) إلى أن بعدي المواجهة السلوكية والانفعالية يخففان من حدة الانتباه السلبي للمهمة، كما أن التفاؤل الساذج يزيدها، ودراسة (Katza&Epstien,1991) التي أشارت إلى أن التفكير البنائي الضعيف يقابله توتر وثقة أقل، وانفعالات متقلبة وهى سمات تتعارض مع توافق الطالب مع حياته الجامعية، ودراسة (Killgore et al.,2008) التي أشارت إلى أن التفكير البنائي يرتبط بعوامل النجاح في الحياة مثل العمل والحب والعلاقات الاجتماعية، ويرتبط سلبياً بعوامل سلبية مثل الاضطرابات النفسجسمية وتناول الكحول والمخدرات، ودراسة (عفراء العبيدي،٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

كما يوضح النموذج أن الابتكارية الانفعالية تسهم إيجابياً في التوافق مع الحياة الجامعية، وهى نتيجة منطقية في ظل احتواء التوافق الجامعي على جانب انفعالي، كما أن الابتكارية الانفعالية بما تحمله من إصدار استجابات

انفعالية تتسم بالأصالة والجدة والفاعلية ستعين الطالب على التأقلم مع أى موقف جامعي يتطلب جانباً انفعالياً مركباً مثل عدم معرفة إجابة سؤال طرحه الأستاذ، أو الحصول على درجات مرتفعة أو متدنية أو تخاذل زميل أو عدم اللحاق بموضوعات المقرر قرب الامتحان وما يصاحبه من توتر، وهى كلها وغيرها مواقف انفعالية تتطلب تمرساً في الجانب الانفعالي الذي يصل لدرجة الابداع، ولذلك جاء هذا التأثير الإيجابي من الابتكارية الانفعالية على التوافق الجامعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أجراها صاحب المفهوم Averill وهى دراسة (Averill,1999,332) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الابتكارية الانفعالية والانفتاح على الخبرات ، وكذلك وجود علاقة سلبية بين الابتكارية الانفعالية والالكشيميا وهما جانبان الأول يصب في اتجاه التوافق الجامعي، والثاني هو مظهر انفعالي سلبي يتعارض مع توافق الطالب الجامعي، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (محمد عبدالهادي، ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن الاندماج الجامعي يؤثر إيجابياً على الإبداع الانفعالي، وهى نتيجة تحمل في طياتها احتمالية للتبادلية بتأثير الابداع الانفعالي على الاندماج الجامعي بما يتفق مع النتيجة الحالية، وكذلك دراسة (Fuchs et al.,2007) التي توصلت إلى أن الابتكارية الانفعالية ترتبط إيجابياً بالتنظيم الذاتي للسلوك والتحكم البيئي وهما ملمحان مهمان للتوافق الجامعي، كما توصلت نفس الدراسة إلى أن الأفراد المرتفعين في الإلكشيما يجدون أنفسهم أقل ابتكارية انفعالية وكذلك أقل ابتكارية في الحياة اليومية، ولكن تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (كريمان عويضة، ٢٠٠٢) التي توصلت إلى أن الرضا عن الدراسة كملمح للتوافق الجامعي لا يؤثر على الابتكارية الانفعالية، بما تحمل في طياتها ضعف العلاقة بين الرضا عن الدراسة والابتكارية الانفعالية وهى نتيجة أرجعتها الباحثة إلى قصور مؤسسات التعليم في تهيئة جو يشجع على الرضا الدراسي.

كما يتضح من النموذج وجود تأثير إيجابي ودال إحصائياً للضبط الداخلي على التوافق مع الحياة الجامعية، وهى نتيجة تكاد تكون منطقية للطبيعة الأكاديمية التي تغلب على المتغيرين، فوجهة الضبط الداخلية تجعل صاحبها يعتمد على نفسه ولا يرتكن إلى عوامل خارجية تساعده، ويشعر بالمسؤولية تجاه أى موقف أكاديمي، مما سيجعله مواظباً في محاضراته حريصاً على متابعة دروسه ، موظفاً الخدمات التعليمية في الجامعة لناتجه الأكاديمي ، وكل ذلك لا يحدث بمعزل عن تفاعله الفعال مع زملائه وأساتذته من هنا جاءت العلاقة الوثيقة بين المتغيرين، ولعل النتائج السابقة تصب في اتجاه هذه النتيجة فلقد توصلت دراسات (حنان عطا الله، ٢٠١٢ ؛ Aspelmeier et al.,2012; Mooney & Presto,1991, Sherman) إلى وجود علاقة إيجابية بين وجهة الضبط

الداخلية والتكيف الجامعي، وكذلك دراسة (Kilmann et al.,1978) التي توصلت إلى وجود علاقة قوية بين التوافق مع أحداث الحياة والضبط الداخلي، مما دعا الباحث إلى دعوة المربين لتنمية الضبط الداخلي كأسلوب علاجي للحد من مشكلات التوافق، وتوصلت دراسة (يوسف عيد ، ٢٠١٣) إلى أن وجهة الضبط الداخلية المرتفعة لدى الطلاب تستمر معهم داخل القاعات الدراسية وخلال التفاعلات الاجتماعية.

نتيجة الفرض الرابع والذي ينص على : يؤثر كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط على التحصيل الدراسي لدى الطلاب عينة البحث من خلال التوافق مع الحياة الجامعية كمتغير وسيط؟

لمعالجة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار، بإخضاع النموذج البنائي التالي للتحليل العاملي التوكيدي ، والنتيجة موضحة على نفس الشكل.

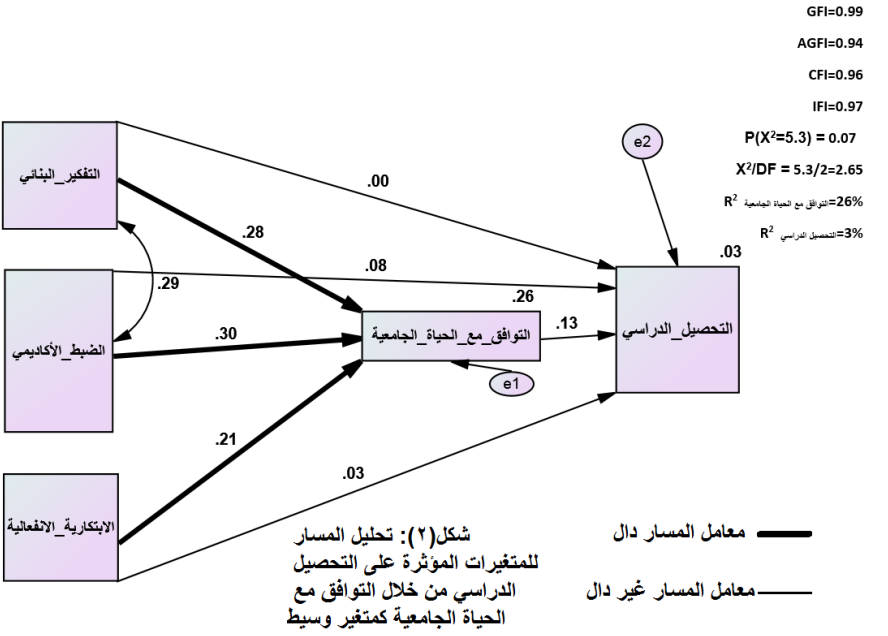

شكل(٢): تحليل المسار للمتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي من خلال التوافق مع الحياة الجامعية كمتغير وسيط

حيث يتضح من شكل(٢) أنه بالرغم من وجود تأثيرات إيجابية ودالة إحصائياً لمتغيرات التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي على توافق الطلاب مع حياتهم الجامعية، إلا أن هذه المتغيرات لم تؤثر بشكل دال إحصائياً على التحصيل الدراسي، وكذلك متغير التوافق مع الحياة الجامعية، وهذا يتضح من الخطوط الرفيعة المتجهة من هذه المتغيرات الأربعة إلى التحصيل الدراسي.

وعدم وجود تأثير إيجابي ودال للتفكير البنائي على التحصيل الدراسي في الواقع نتيجة غير متوقعة في ظل الجوانب الإيجابية للتفكير البنائي التي تجعل الطالب يتحلى بأنماط إيجابية في التفكير وبتجنب أنماط سلبية، ووجهة الضبط المقاسة اتجاه الضبط الداخلي والتي تجعل الطالب يعتمد على نفسه ولا يلقي اللوم على غيره، والابتكارية الانفعالية التي يصل فيها الطالب إلى درجة الإبداع في المواقف الانفعالية والسيطرة وبشكل متنوع في أى انفعالات نتيجة تفاعله مع المواقف الجامعية سواء نجاح أو رسوب أو تخلي صديق أو إحراج أستاذ، وهى كلها جوانب انعكست إيجابياً بالفعل على توافقه الجامعي، والتي من المفترض أن يصبح لها مردود على تحصيله الأكاديمي ، ولكن لم تستطع هذه المتغيرات مع التوافق الجامعي التأثير بشكل إيجابي ودال على تحصيل الطالب ، ولعل التفسير الذي يمكن تقديمه في هذا الصدد يتعلق بآليات قياس التحصيل الدراسي في الجامعات، وهو تفسير محتمل لهذه النتيجة، فهل يُقاس التحصيل الدراسي بآليات موضوعية تفرز بالفعل الطالب المتفوق من الطالب المتوسط من الطالب الضعيف؟ وعلى ذلك ربما ترجع هذه النتيجة غير المتوقعة إلى عدم قياس التحصيل الدراسي بالشكل الموضوعي ، أو عدم تغطية الاختبارات التحصيلية الجامعية لجوانب معرفية متنوعة.

وفيما يلي تفصيل لهذه التأثيرات غير الدالة على عكس المتوقع:

التفكير البنائي هو نوع من التفكير يجعل صاحبه يتسم بالفاعلية السلوكية في مواجهة المواقف وكذلك التصرف الانفعالي المناسب، مع تجنب التفكير المحصور بين حلين لا ثالث لهما، وتجنب الأفكار الخرافية أو التفاؤل غير المبني على أدلة موضوعية ، وهى كلها أمور تجعل من الطالب شخصية جديرة بأنٍ يدير نفسه ويلم بمتطلباته الأكاديمية، وكان من المفترض أن يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي إذا قيس بأساليب موضوعية، ولكن هذه النتيجة غير المتوقعة تتعارض مع نتائج وإشارات دراسة سابقة في هذا الصدد، فلقد توصلت دراسة (Drach-Zahavy&Somech,2002) إلى أن التفكير البنائي له تأثير إيجابي في الأداء على المهام الصعبة، ودراسة (جميل حسين، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن التفكير البنائي له علاقة إيجابية بالدافع للإنجاز الأكاديمي ، بما يعني احتمالية كبيرة لتأثيره الإيجابي على التحصيل الدراسي.

كما نجد أن الابتكارية الانفعالية لا تؤثر إيجابياً وبشكل دال إحصائياً على التحصيل الدراسي ، وهى نتيجة غير متوقعة في ضوء ما تم ذكره من أن الابتكارية الانفعالية تمكن الطالب من مواجهة المواقف الانفعالية الجامعية بكل مرونة وعمق وثبات، فكان من المفترض أن يكون لذلك مردودٍ أكاديمي إيجابي إلا أن عدم وجود هذا المردود ربما يعزى لنفس ما قيل سابقاً من أن آليات قياس التحصيل الدراسي ربما تحتاج إلى إعادة نظر، وهو تفسير محتمل لهذه النتيجة

علينا أن نُخضِعَه للدراسة مستقبلاً، ومن المثير أن نجد اتفاقاً بين نتيجة الدراسة الحالية ونتيجة صاحب مفهوم الابتكارية الانفعالية Averill حيث توصل من خلال إحدى بحوثه (Averill,1999) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكارية الانفعالية ودرجات كل من الامتحان اللفظي والحسابي من اختبار SAT ، ولكن في الوقت نفسه نجد دراسات تعارضت مع النتيجة الحالية فلقد توصلت دراسة (Van Der Merwe,2010) إلى أن الابتكارية الانفعالية لها تأثير إيجابي على سلوك المتعلمين وتحصيلهم الدراسي، كما توصلت دراسة (Fuchs et al.,2007) إلى وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائية بين الابتكارية الانفعالية وكل من استخدام التقنيات والحواس.

كما لم نجد تأثيراً إيجابياً من الضبط الداخلي إلى التحصيل الدراسي، وهى نتيجة غير متوقعة فكان من المفترض أن نجد هذا التأثير بقوة لطبيعة الضبط الداخلي التي يصاحبها الحماس والدافعية وتحمل المسؤولية وبذل الجهد وهى كلها معطيات تؤدي إلى إنجاز أكاديمي مرتفع، والدراسات السابقة تعارض هذه النتيجة فلقد توصلت دراسة (يوسف عيد،٢٠١٣) إلى أن وجهة الضبط الداخلية تزيد من الدافع للإنجاز الذي يعد مدخل مهم من مدخلات التحصيل الدراسي، ودراستا(الجميل شعلة، ٢٠١٠)، (Aspelmeier et al.,2012)، اللتان توصلتا إلى أن وجهة الضبط الأكاديمي الداخلي تسهم إيجابياً في التحصيل الدراسي، ودراسة (Gifford et al. ,2006) التي توصلت لنفس النتيجة ووجهت رسالة بضرورة توجيه الطلاب لكى يعتقدون أن النجاح بأيديهم وليس بأيدي المعلم أو الحظ فقط.

وسار في نفس الاتجاه متغير التوافق مع الحياة الجامعية غير المؤثر على التحصيل الدراسي، والذي يمكن تفسيره في ظل آليات قياس التحصيل والتي ربما تكون السبب في هذه النتيجة غير المتوقعة، نظراً للعلاقة الوثيقة المتوقعة التي تربط بين توافق الطالب مع عناصر البيئة الجامعية بأنواعها والتي كان من المفترض أن تترك صدى أكاديمي إيجابي، وبذلك نجد أن نتيجة البحث الحالي تتعارض مع نتائج وإشارات الدراسات السابقة في هذا الصدد فلقد توصلت دراسة (حنان عطا الله، ٢٠١٢) إلى أن الطالبات الحاصلات على تقدير مقبول تكيفهن الجامعي أقل من الطالبات الحاصلات على تقدير ممتاز، ودراسة (فريد علي فايد، عبدالمريد قاسم، ٢٠١٢) التي توصلت إلى أن التوافق مع الحياة الجامعية يرتبط سلبياً باحتمالية التسرب الدراسي، وتتعارض كذلك مع ما أشار إليه (أحمد مهدي مصطفى، صالح عطية محمد،٢٠١٠، ١٠١) ، من أن نقص مستوى التوافق مع بيئة المجتمع الجامعي يترتب عليه تعثر في أداء الطالب أثناء فترة التعليم وبعدها، ودراسة (سفيان الربدي،٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق مع الحياة الجامعية والتحصيل الدراسي،

وكذلك دراسة (عمرو خليفة،٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود ارتباط بين التوافق مع الحياة الجامعية والدافعية للإنجاز، ولكنها تتفق مع دراسة (محمد الرفوع، أحمد القرارعة،٢٠٠٤) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف مع الحياة الجامعية والتحصيل الدراسي، ولقد تم تفسيرها من جانب الباحث بأن التحصيل الدراسي لا يرتبط بالتكيف الجامعي فحسب بل أن هناك عوامل أخرى مثل الدافعية والحماس والجهد والمثابرة.

نتيجة الفرض الخامس والذي ينص على : توجد دالة مميزة بين مرتفعي ومنخفضي التوافق مع الحياة الجامعية لدى الطلاب عينة البحث؟

لمعالجة هذا الفرض تم استخدام أسلوب التحليل التمييزي ، ونتيجة ذلك موضحة في الجدولين التاليين، جدول(٦) ، وجدول(٧):

جدول(٦)مصفوفة البنية للمتغيرات المتشبعة على كل دالة مميزة

المتغير المستقل	الضبط الأكاديمي	التفكير البنائي	الابتكارية الانفعالية
التشبع على الدالة المميزة	٠.٨	٠.٦٣	٠.٢٧

جدول(٧)نتائج تصنيف حالات مرتفعي ومنخفضي التوافق مع الحياة الجامعية باستخدام الدالة المميزة الحاصلة على أعلى تشبع(الضبط الأكاديمي)

المجموعة		المنبئة	
		١	٢
الأصلية	١(١٩٩)	١٢٧(٦٣.٨٪)	٧٢(٣٦.٢٪)
	٢(٤٢)	١٤(٣٣.٣٪)	٢٨(٦٦.٧٪)
نسبة التصنيف الصحيح		=(١٢٧+٢٨)/٢٤١=٦٤.٣٪	
معامل كابا(مستوى الدلالة)		٠.٢ (٠.٠١)	

حيث يتضح من جدول(٦)، أن أعلى تشبع بالدالة المميزة كان من نصيب متغير وجهة الضبط ، بما يعني أن وجهة الضبط هى الدالة التي تميز بين مرتفعي ومنخفضي التوافق مع الحياة الجامعية، وجدول (٧) يوضح نسبة التصنيف الصحيح للحالات الأصلية بناءً على هذه الدالة المميزة، حيث وصلت نسبة التصنيف الصحيح لـ ٦٤.٣٪ ، وهى نسبة محررة من أثر الصدفة طبقاً لمعامل كابا الموضح والدال عند مستوى ٠.٠١، بما يعني ، نجاح وجهة الضبط في التمييز بين مرتفعي ومنخفضي التوافق مع الحياة الجامعية.

ولعل تفسير هذه النتيجة يرتبط بالنتيجة الجزئية للفرض الثالث والمتعلقة بوجود تأثير إيجابي ودال لوجهة الضبط الأكاديمي على توافق الطلاب مع حياتهم الجامعيةٍ، فلقد لوحظ أن هذا المتغير حصل على أكبر معامل مسار(٠.٣)، مقارنة بالمتغيرين الآخرين وهما التفكير البنائي(٠.٢٨)، والابتكارية الانفعالية(٠.٢١)، وكذلك الأمر في جدول(٦)الذي يلاحظ فيه أن وجهة

الضبط الأكاديمي حصلت على أعلى تشبع بالدالة المميزة(٠.٨٠)، مقارنة بالمتغيرين الآخرين وهما التفكير البنائي(٠.٦٣)، والابتكارية الانفعالية(٠.٢٧).

ولذلك فمن الواضح أن وجهة الضبط الداخلي تحظى بمرتبة أفضل من المتغيرين الآخرين التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية من حيث التأثير على التوافق الجامعي، وهذا أمر ليس بغريب في ضوء ما تم ذكره عن العلاقة الوثيقة التي تربط بين المتغيرين ، ووجود عدد لابأس به من الدراسات التي أيدت هذه العلاقة، كما أن وجهة الضبط ربما تتسم بالعمومية مقارنة بالتفكير البنائي والابتكارية الانفعالية، فوجهة الضبط الأكاديمي تجعل صاحبها يتحمل مسؤولية نفسه والذي سينعكس صداه في جميع الجوانب الجامعية.

- **التوصيات التربوية**:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية للمسؤلين والمهتمين بأمر التعليم الجامعي:

- الوقوف على المتغيرات التي تعد مسهمات مباشرة لتوافق الطالب مع حياته الجامعية، ومنها وجهة الضبط والتفكير البنائي والابتكارية الانفعالية.
- الوقوف على المتغيرات الشخصية التي يمكن أن تختلف تبعاً لنوع الطالب(ذكر/أنثى)، أو فترة مكوثه بالجامعة، للتدخل التربوي مع كل طالب وفقاً لظروفه.
- محاولة وضع برامج إرشادية أكاديمية لتنمية وجهة الضبط الداخلية والتفكير البنائي والابتكارية الانفعالية لتأثيراتها الإيجابية على توافق الطالب مع حياته الجامعية.
- التركيز على تنمية الضبط الداخلي لتأثيره الكبير على التوافق الجامعي للطالب.
- تجديد الثقة في اختبارات القبول الجامعي لأن في ضوئها يتم قبول طلاب لديهم مستويات مقبولة من الضبط الداخلي والابتكارية الانفعالية والتفكير البنائي والتوافق الجامعي.
- الاهتمام بتقييم الأداء الأكاديمي للطالب والذي يبدأ بإعداد وتطبيق اختبارات تحصيلية شاملة ومتنوعة، ثم تصحيحها وتفريغها بشكل صحيح، مع الاهتمام بجوانب التقييم الأخرى مثل الأعمال والأنشطة الفصلية، حتى يكون الأداء الأكاديمي دالة حقيقية للمدخلات الجامعية.

- **البحوث المقترحة**:

- التأثيرات التبادلية لمهارات التعلم ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار والتوافق مع الحياة الجامعية.
- تأثير التخصص الدراسي في طبيعة العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية والتحصيل الأكاديمي.

- قياس التوافق مع الحياة الجامعية وفقاً لأسلوبي ليكرت والملاحظة وتأثير نتائج القياسين على التحصيل الدراسي للطالب.
- التمايز بين الابتكارية الانفعالية والذكاء الانفعالي وتأثيرهما على التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة.
- تأثير التوافق مع الحياة الجامعية على التحصيل الدراسي المقاس بالاختبارات التقليدية واختبارات مجالات التعلم.
- فعالية برنامج مبني في ضوء وجهة الضبط في تنمية التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة .
- فعالية برنامج مبني في ضوء التفكير البنائي في تنمية التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة .
- فعالية برنامج مبني في ضوء الابتكارية الانفعالية في تنمية التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة .
- تأثير آلية القياس (ليكرت -موقفي) في طبيعة العلاقة بين كل من التفكير البنائي والابتكارية الانفعالية ووجهة الضبط الأكاديمي والتحصيل الدراسي المقاس بالاختبارات التقليدية واختبارات مجالات التعلم لدى طلاب الجامعة.

• مراجع البحث

- أبوزيد سعيد الشويقي(٢٠٠٨). الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة و علاقتها بكل من : الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٨(٦١) ،٤٣ -٨٤ .
- أحمد عبدالحليم عبدالمهدي عربيات(٢٠٠١).بناء برنامج إرشادي للتكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية.رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية،العراق.
- أحمد مهدي مصطفى، صالح عطية محمد(٢٠٠٠). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بأبعاد التوافق مع البيئة الجامعية لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم – المملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ٩٣ ، اكتوبر،٩٩ -١٤٧.
- بولجراف بختاوي(٢٠١٥). علاقة الاضطرابات السيكوسوماتية بالتوافق لدى طلبة الجامعة.مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٨ ،مارس، ٧٥ -٨٦ .
- ثائر رشيد حسن، صالح مهدي صالح(٢٠٠٨).تأثير برنامج إرشادي تعليمي لزيادة تكيف طالبات كلية التربية الرياضية مع الحياة الجامعية.مجلة علوم التربية الرياضية،١(٩)،٣٥١ -٣٧٧ .
- ثائر غباري،يوسف أبو شندي، خالد أبو شعيرة، نادر جرادات(٢٠١٢). أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية اختيار التخصص.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،عدد ٢٦ ، يناير،١٨٩ -٢١٦ .

- جميل حسن حسين(٢٠١٢). التفكير البنائي قياسه وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين.مجلة العلوم التربوية،٢٠(٤) ،١٦٧ -٢٢١ .
- الجميل محمد عبدالسميع شعلة(٢٠١٠). أثر تفاعل مفهوم الذات الاكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والانجاز الاكاديمي لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين - جامعة أم القرى. مجلة كلية التربية، عدد ٣٤ ، جزء ٣، ٣٩٣ - ٤٣٧.
- جيهان مطر؛ رفعه الزعبي(٢٠٠٩). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والتوافق المدرسي لدى عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان. مجلة كلية التربية ، ٣٣(٢)، ٥٥٣ - ٥٨٨.
- حسن عبداللطيف(١٩٩٧).الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الكويت.المجلة التربوية،١١(٤٣)، ٣٠١ -٣٤٩ .
- حسني زكريا السيد النجار(٢٠١٠).بروفيلات أساليب التفكير المفضلة لدى التلاميذ الموهوبين وذوي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي. مجلة كلية التربية جامعة الاسكندرية ،٢٠(٣) ،١٦٠ -٢٨٤ .
- حنان حسن عطا الله(٢٠١٢). التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية/ جامعة الملك سعود.مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، ١٣(١) ،٣٢٥ -٣٤٧ .
- حيدر كريم سكر(٢٠١٢).ما وراء الذاكرة وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلبة الجامعة.مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد،عدد ٣٣ ،٦٦ -١٠١ .
- سفيان الربدي(٢٠١٢).التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم.مجلة العلوم العربية والإنسانية،٦(١)،٤٢٩ -٤٧١.
- عبدالمريد قاسم(٢٠٠٩). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر دراسة عامليه.دراسات نفسية،١٩(٤)، ٦٩١ -٧٢٣ .
- الشيماء عبدالكريم محمد أحمد(٢٠١٣).التفكير البنائي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب كلية التربية بالبحر الأحمر.رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، مصر.
- صالح بن محمد العريني(٢٠٠٨). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية. دراسات فى التعليم الجامعى، ١٩ (١)، ٤٠ - ٨٦.
- صبحي شعبان علي شرف(٢٠١٢). الانهماك الطلابي في الحياة الجامعية دراسة لآراء الطلاب في كلية التربية جامعة المنوفية.مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٤٦، ١٨٦ - ٢٥٨ .
- صفاء محمد بحيري(٢٠١٤).التفكير البنائي وعلاقته باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طالبات الجامعة.المجلة المصرية للدراسات النفسية،٨٤(٢٤)،١٨٥ -٢٣٨.
- عادل عبدالمعطي الأبيض(٢٠٠٥).الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية في ضوء متغيري التخصص الأكاديمي والصف الدراسي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية.مجلة كلية التربية جامعة الأزهر،١٢٨ ،الجزء الثالث -ديسمبر،١٢٥ - ١٩٤ .

- عادل محمد العدل، شريف صلاح عبدالوهاب(٢٠١١). فعالية استخدام أنشطة الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير البنائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.مجلة كلية التربية ببنها، ٨٦ -أبريل،٢٣٨ -٣٠٦.
- عبداللاه صابر عبدالحميد(٢٠١٣). بحوث المؤتمرات الممارسة المهنية للاتجاه الانتقائي في خدمة الفرد لتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية للطلاب الوافدين. المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الإجتماعية – الخدمة الإجتماعية وتطوير العشوائيات - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان - مصر ، ج ١٣ ، ٤٩٢٣ – ٥٠٠٥ .
- عدنان العتوم،شفيق علاونة،عبدالناصر جراح،معاوية أبو غزال(٢٠٠٨).علم النفس التربوي النظرية والتطبيق(ط٢). عمان:دار المسيرة.
- عدنان محمد عبده القاضي(٢٠١٢).الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز.المجلة العربية لتطوير التفوق،٣(٤)،٢٦ -٨٠.
- عزيزة عنو(٢٠١٢). التعلم التعاوني وتأثيره على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. مجلة دراسات نفسية وتربوية ٨(١)، ٧٧ - ٨٩.
- عفراء إبراهيم خليل العبيدي(٢٠١٣). التفكير) الإيجابي - السلبي (وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد.المجلة العربية لتطوير التفوق.٤(٧)،١٢٣ -١٥٢.
- عفراء ابراهيم خليل العبيدي؛ سهام عزيز محسن سحاب الأنصاري(٢٠١١). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الإبتدائي. مجلة البحوث التربوية والنفسية ، ٣١ (١)، ٧٤ - ٩٤.
- علاء محمود الشعراوي(١٩٩٩).سمات الشخصية والدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقتهما بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية.مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٤١ (سبتمبر)، ١٤٨ -١٩٦ .
- علي الشكعة(٢٠١٣). تأثير نظام الد ا رسة والجنس على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة.دراسات ، العلوم التربوية، ٤٠(٢)، ٥٣٣ - ٥٤٧ .
- عمرو علي عمر خليفة(٢٠١٣). الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة بليبيا.عالم التربية، مصر، ١٤(٤٢)، ١٥ -٧٩ .
- عنايات أحمد حجاب مصطفى(٢٠١٠). الفروق في التوافق مع الحياة الجامعية باختلاف طبيعة الشعب الدراسية بكلية التربية النوعية. كلية التربية النوعية بالمنصورة المؤتمر السنوي)العربي الخامس - الدولي الثاني(الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي في الفترة من ١٤ -١٥ أبريل.٣٣٧ -٣٥٨ .
- عواطف إبراهيم أحمد شوكت(٢٠٠٠). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة المتزوجات وغير المتزوجات و علاقته ببعدي الكفاية الشخصية و الثبات الانفعالي. دراسات نفسية، ١٠(١)، ٦٧ - ٩٩.
- عواطف حسين صالح صالح(٢٠٠٧).الابداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية بالزقازيق،٥٦، ١٤٣ -١٩٩ .

- فريد علي فايد؛ ، عبدالمريد عبد الجابر(٢٠١٢). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة الارشاد النفسى٣٢(١)، ٢٢٧ - ٢٧٣.
- كريمان عويضة منشار(٢٠٠٢). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة. مجلة كلية التربية ، ١٢ ،(٥٢)، ١٠ - ٤٦.
- محمد أحمد الرفوع (٢٠١٠). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية.مجلة العلوم التربوية والنفسية،١٢(٢)، ٨٣ -١١٥ .
- محمد أحمد الرفوع، أحمد عودة القرارعة(٢٠٠٤). التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي"دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن. مجلة جامعة دمشق،٢٠(٢)، ١١٩ -١٤٦ .
- محمد اشرف أحمد أبوالعلا(٢٠١٠). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٩(٢)، ٣٣٩ - ٣٩٨.
- محمد الشبراوي الأنور(٢٠٠٦). أثر أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها البناء على توافقهم الدراسي. علم النفس، ١٩(٧٢)، ٨٤ -١١٣.
- محمد حسين سعيد حسين(٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التفكير البنائي واثره في أساليب مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية. دراسات تربوية وإجتماعية، ١٦(٣)، ١٩٩ - ٢٤٩.
- محمد عبدالهادي عبدالسميع أبو العلا(٢٠١٥). استرتيجيات التعلم والدراسة والاندماج لدى طلاب الجامعة في ضوء النوع والتخصص وعلاقاتهم بالإبداع الانفعالي لديهم.رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، مصر.
- نادية السيد الحسيني. علاقة الكفاءة الذاتية والميل نحو المادة الدراسية ووجهة الضبط بأبعاد التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ١٢(٤٨)، ٢٢٧ - ٢٨٧.
- نجاة زكي موسى ؛ مديحة عثمان عبدالفضيل(١٩٩٩). الآثار المباشرة وغير المباشرة لكل من تقدير الذات ووجهة الضبط والتفاؤل وكفاءة الذات على التوافق النفسي والدراسي. مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، ١٢ (٣)، ٢٦٩ - ٣١١.
- نسيمة داود(١٩٩٤).الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجدد في الجامعة الأردنية وعلاقتها بالرضا عن الحياة الجامعية.دراسات العلوم الانسانية،٢١(٥)، الجزء أ، ٢٤١ -٢٨١.
- وصل الله عبدالله السواط، غالب محمد المشيخي(٢٠١١).أثر برنامج إرشادي في التكيف مع الحياة الجامعية لدى الطلاب المستجدين بجامعة الطائف.مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،١٤٥ الجزء الأول يناير، ٥١٦ -٥٦٩ .
- يوسف محمد عيد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط وتقدير الذات وأثره على الدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة.مجلة العلوم التربوية والنفسية،جامعة القصيم، ٦(٢)، ١٠٤٩ -١٠٩٣ .
- Alabbad,W.& Allughany,A.(2007).Social and Academic Adjustment to College Life.Childhood Studies.Jul.,7-26.
- Aspelmeier, J. (2012). Self-Esteem, Locus of Control, College Adjustment, and GPA among First- and Continuing-Generation Students: A Moderator Model of

- Generational Status. Research in Higher Education, 53(7), 755–781.
- Averill, J. (1999). Individual Differences in Emotional Creativity: Structure and, Correlates Journal of Personality,67(1),331-371.
- Averill, J. (2004). A Tale of Two Snarks: Emotional Intelligence and Emotional. Creativity Compared. Psychological Inquiry, 15(1), 228-233
- Averill, J. R. (1999). Individual Differences in Emotional Creativity: Structure and Correlates. Journal of Personality, 67(2), 331-371.
- Deci, E., & Ryan, R. (1985). Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior. New York: Plenum Publishing Co. ..
- Drach-Zahavy, A., & Somech, A. (2002). Coping with health problems: the distinctive relationships of Hope sub-scales with constructive thinking and resource allocation. Personality and Individual Differences,27(1),969-984.
- Dyson, R, & Renk, K. (2006). Freshmen Adaptation to University Life: Depressive Symptoms, Stress, and Coping. Journal of Clinical Psychology, 62(10), 1231-1244.
- Epstein, S. (1998). Constructive Thinking: The Key to Emotional Intelligence. Westport, C. T.: Prager.
- Epstein, S., & Meier, P. (1989). Constructive Thinking: A Broad Coping Variable With Specific Components. Journal of Personality and Social Psychology , 57(2), 332-350.
- Evers, W., Tomic, W., & Brouwers, A. (2005). Constructive Thinking and Burnout among Secondary School Teachers. Social Psychology of Education, 8, 425–439.
- Fuchs, G. L., Kumar, V. K., &, Porter, J. (2007). Emotional Creativity, Alexithymia, and Styles of Creativity. Creativity Research Journal, 19(2-3), 233-246.
- Fuchs, G., Kumar, V., & Porter, J. (2007). Emotional Creativity, Alexthymia, and Styles of Creativity. Creativity Research Journal, 19(1), 233- 145.
- Gan, Y.,Zheng,W.& Wen,Y.(2014).The Sequential Model of Future-Oriented Coping and Adjustment to University Life: The Role of Attitudes as Further Evidence .Quarterly Journal in Theoretical and Experimental Psychology ,64(1), 13-20.

- Ghadiri Nezhdyan, Fatemeh(2010). Factor Structure of Emotional Creativity Inventory(ECI-Averill, 1999) among Iranian Undergraduate Students in Tehran Universities. Procedia Social and Behavioral Sciences, 5(1),1442-1446.
- Gifford,D.; Briceño-Perriott,J. & Mianzo,F.(2006). Locus of Control Academic Achievement and Retention in A Sample of University First-Year Students. Journal of College Admission,Spring, 18-25.
- Hasan,S.&Khalid,R.(2014). Academic Locus of Control of High and Low Achieving Students. Journal of Research and Reflections in Education,8(1),22-33.
- Jay, G., & D'Augelli, A. (1991). Social Support and Adjustment to University Life: A Comparison of African American and White Freshman. Journal of Community Psychology, 19, 95-108.
- Jenaabadi, H. , Marziyeh, A. And Dadkan, A. (2015) Comparing Emotional Creativity And Social Adjustment of Gifted And Normal Students. Advances in Applied Sociology, 5, 111-118..
- Joo, Y. J., Joung, S. & Sim, W. J. (2011) Structural Relationships among Internal Locus of Control, Institutional Support, Flow, and Learner Persistence in Cyber Universities, Computers in Human Behavior, 27, 714–722.
- Katz, L., & Epstein, S. (1991). Constructive Thinking And Coping With Laboratory- Induced Stress. Journal of Personality and Social Psychology, 61(5), 789- 800.
- Killgore, W.D.S., Kahn-Greene, E.T., Lipizzi, E.L. et al.(2008). Sleep Deprivation Reduces Perceived Emotional Intelligence And Constructive Thinking Skills. Sleep Medicine 9 (2008) 517–526.
- Kilmann, PR, Laval, R & Wanlass, RL 1978, 'Locus of Control and Perceived Adjustment to Life Events', Journal of Clinical Psychology, 34(2), 512-513.
- Lapoint, S. O., & Soysa, C. K. (2014). Great Expectations: Perfectionism and Residence Status Predict College Adjustment. Psi Chi Journal of Psychological Research, 19(3), 98-107.
- Mooney, S. P., Sherman, M. F., & Lo Presto, C. T. (May/June 1991). Academic Locus of Control, Self Esteem, and Perceived Distance From Home as Predictors of College Adjustment. Journal of Counseling & Development ,69, 445-448.
- Nightingale, S., Roberts, S., Tariq, V., Appleby, Y., Barnes, L., Harris, R. A., Dacre Pool, L. & Qualter, P. (2013) Trajectories of

university adjustment in the United Kingdom: emotion management and emotional self- efficacy protect against initial poor adjustment. Learning and Individual Differences 27(1), 174-181.

- Pihet, S., Suter., M., Halfon, O.,& Stephan., P.(2011). Psychometric Properties of the French Translation of the Constructive Thinking Inventory. Schweizer Archiv Für Neurologie Und Psychiatrie. 162. 127–131.
- Rockstraw, L.J. (2006). Self-Efficacy, Locus of Control And The Use of Simulation in Undergraduate Nursing Skills Acquisition, A Dissertation Doctor of Philosophy, Drexel University.
- Ruane, I., Kasayira, J., Shino, E. (2011). Counselling Students at Tertiary Institutions (pp. 162-141). In: Mpofu, E. (Eds.), 2011: Counseling People of African Ancestry New York: Cambridge University Press.
- Runco,M.(2014).Creativity,Theories and Themes:Research, Development and Practice. San Diego :Academic Press.
- Tumkaya S (2012) The Investigation of The Epistemological Beliefs of University Students According to Gender, Grade, Fields of Study, Academic Success and Their Learning Styles. Educational Sciences: Theory And Practice 12(1),88–95.
- Van Der Merwe,P.(2010). Level of Emotional Creativity in The Classroom .International Journal of Learning,17(4),1-14.
- Yau, H.K., Sun, H. & Cheng, A.L.F. (2012). Adjusting to University: The Hong Kong Experience. Journal of Higher Education Policy and Management, 34(1), 15- 27.

❋❋❋❋❋